THE BOOK WAS DRENCHED

سلسلۂ مجلس اشاعة العلوم حیدرآباد دکن نمبر (۷۹)

وذکّر فان الذکریٰ تنفع المؤمنین

الحمد للّٰہ والمنہ

کہ این کتاب مفید مشتمل بر فوائد عدیدہ الهادی الی سبیل السدید موسوم

بانوار التمجید
فی
ادلۃ التوحید

از تصانیف البحر النحریر شریعت پناہ طریقت دستگاہ عارف باللہ مولٰنا
حاجی حافظ حضرت محمد انوار اللہ سابق معین المہام مذہبی المخاطب فضیلت جنگ علیہ الرحمہ

حسب منظوری عالم ربانی و عارف حقانی عالیجناب فضیلت انتساب
مولٰنا حبیب الرحمٰن خان صاحب شروانی صدر الصدور صوبجات دکن و میر مجلس اشاعة العلوم

باہتمام مولوی حافظ محمد ولی الدین فاروقی

امداد الٰہی مہتمم مجلس اشاعة العلوم

[illegible]

طبع اول

۱۳۴۱ھ

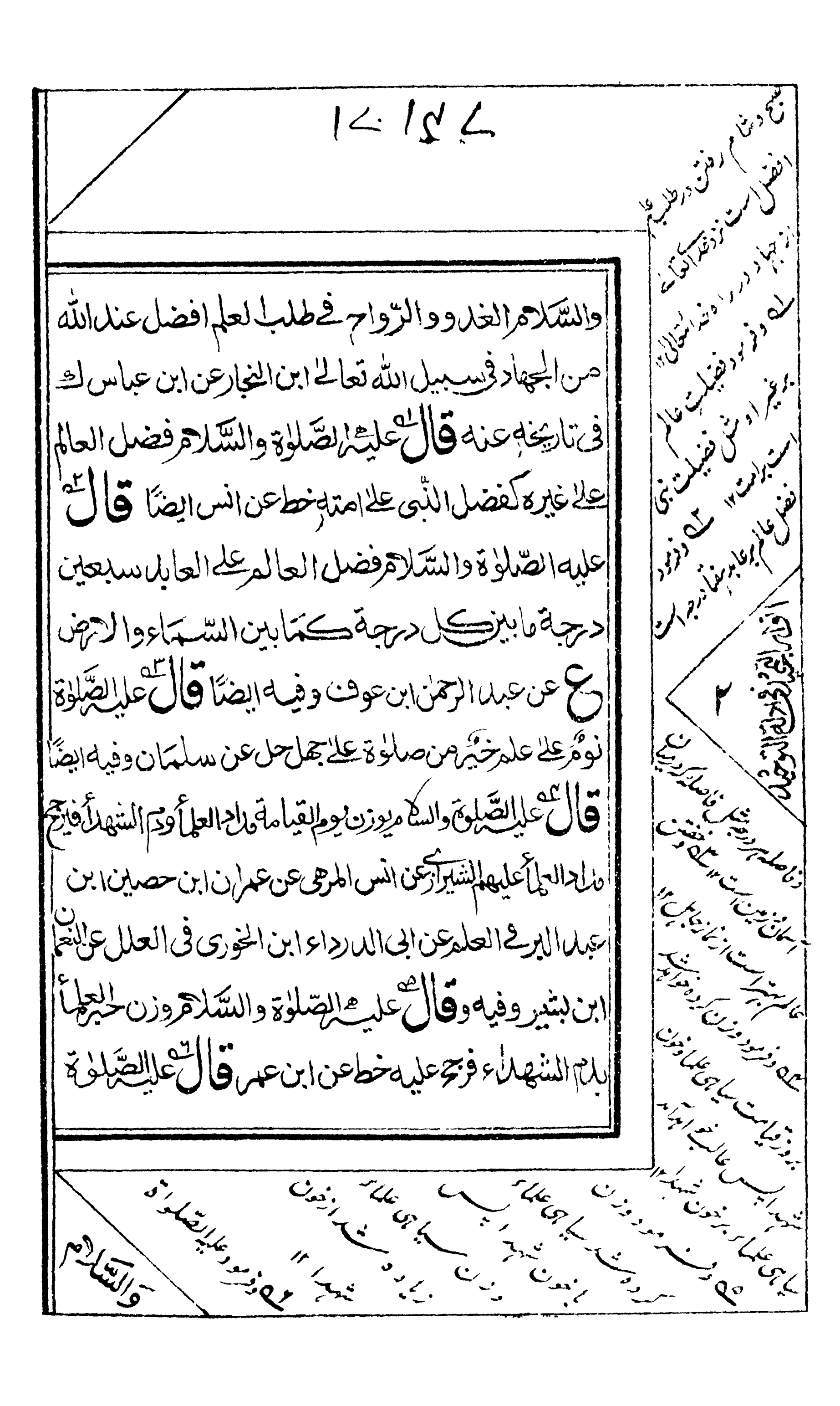
تعداد جلد یکہزار

فضیلت علم

١

بسم الله الرحمن الرحیم

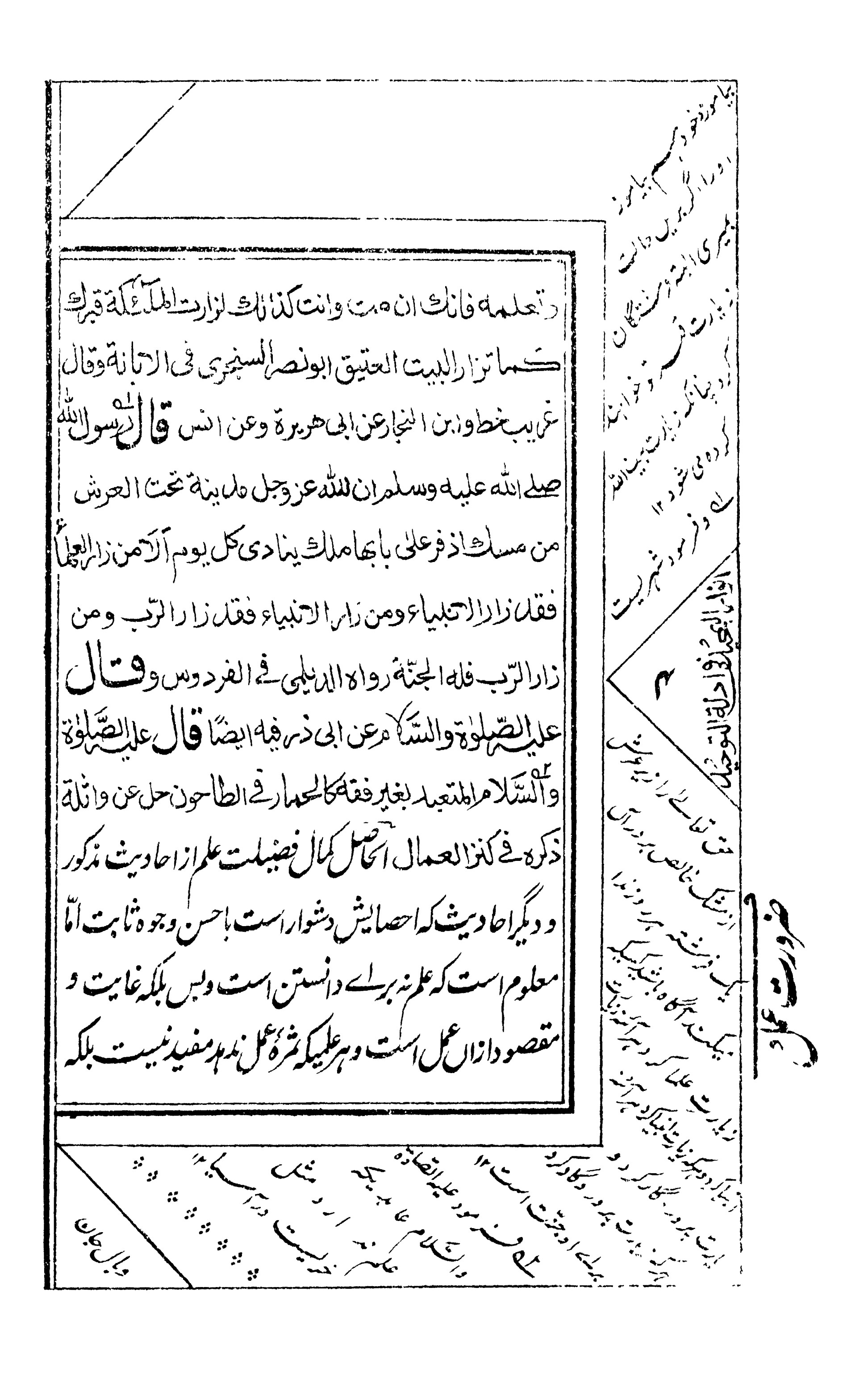
الحمد لله رب العالمین والصلوة والسلام علی سیدنا ومولانا محمد وآله واصحابه اجمعین - **اما بعد** پوشیده نیست که فضیلت وکمال انسان از علم است کما قال الله تعالی هل یستوی الذین یعلمون والذین لا یعلمون و **قال النبی** صلی الله علیه وسلم طلب العلم افضل عند الله من الصلوة والصیام والحج والجهاد فی سبیل الله تعالی طب وابن عبد البر عن انس و **قال** علیه الصلوة



والسلام الغدو والرواح فی طلب العلم افضل عند الله
من الجهاد فی سبیل الله تعالی ابن النجار عن ابن عباس لك
فی تاریخه عنه قال علیه الصلوة والسلام فضل العالم
علی غیره کفضل النبی علی امته خط عن انس ایضا قال
علیه الصلوة والسلام فضل العالم علی العابد سبعین
درجة ما بین کل درجة کما بین السماء والارض
ع عن عبد الرحمن ابن عوف وفیه ایضا قال علیه الصلوة
نوم علی علم خیر من صلوة علی جهل حل عن سلمان وفیه ایضا
قال علیه الصلوة والسلام یوزن یوم القیامة مداد العلماء ودم الشهداء فیرجح
مداد العلماء علیهم الشیرازی عن انس المرهبی عن عمران ابن حصین ابن
عبد البر فی العلم عن ابی الدرداء ابن الجوزی فی العلل عن النعمان
ابن بشیر وفیه وقال علیه الصلوة والسلام وزن حبر العلماء
بدم الشهداء فرجح علیه خط عن ابن عمر قال علیه الصلوة

والسلام

والسلام فضل العالم على العابد كفضلي على ادناكم
ان الله عز وجل وملئكته واهل السموات والارضين
حتى النمل في جحرها وحتى الحوت يصلون على معلم الناس الخير
ت عن ابي امامة وقال عليه الصلوة والسلام مجالسة العلماء
عبادة وقال عليه الصلوة والسلام اكرموا العلماء
فانهم ورثة الانبياء فمن اكرمهم فقد اكرم الله ورسوله خط
عن جابر قال عليه الصلوة والسلام من استقبل العلماء
فقد استقبلني ومن زار العلماء فقد زارني ومن جالس
العلماء فقد جالسني ومن جالسني فكانما جالس ربي الرافعي
عن بهز بن حكيم عن ابيه عن جده وقال عليه الصلوة والسلام
كلمة يسمعها الرجل خير له من عبادة سنة والجلوس
ساعة عند مذاكرة العلم خير من عتق رقبة الديلمي عن ابي هريرة
وقال عليه الصلوة والسلام يا اباهريرة علم الناس القرآن



ر تعلمه فانك ان مت وانت كذلك لزارت الملائكة قبرك
كما تزار البيت العتيق ابونصر السجزي في الابانة وقال
غريب خط وابن النجار عن ابي هريرة وعن انس قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان لله عزوجل مدينة تحت العرش
من مسك اذفر على بابها ملك ينادي كل يوم الا من زار العلماء
فقد زار الانبياء ومن زار الانبياء فقد زار الرب ومن
زار الرب فله الجنة رواه الديلمي في الفردوس وقال
عليه الصلوة والسلام عن ابي ذر فيه ايضا قال عليه الصلوة
والسلام المتعبد بغير فقه كالحمار في الطاحون حل عن واثلة
ذكره في كنز العمال الحاصل كمال فضيلت علم از احاديث مذكور
و ديگر احاديث كه احصايش دشوار است باحسن وجوه ثابت اما
معلوم است كه علم نه براے دانستن است وبس بلكه غايت و
مقصود ازان عمل است وهر علميكه ثمرهٔ عمل ندهد مفيد نيست بلكه

ضرورت عمل

وبال جان است و قال علیه الصلوٰة والسلام تعلموا
ما شئتم ان تعلموا فلن ینفعکم الله بالعلم حتّٰی تعملوا
بما تعلمون عد خط ابن عساکر عن ابی الدرداء کذا فی کنز العمال
وفیه ایضًا قال علیه الصلوٰة والسلام تعلموا من العلم
ما شئتم فوالله لا توجروا بجمع العلم حتّٰی تعملوا ابو الحسن
بن الاخرم المدینی فی امالیه عن انس وفیه ایضًا قال
علیه الصلوٰة والسلام من تعلم حدیثین اثنین ینفع بهما
نفسه ویعلمهما غیره وینتفع به کان خیرا له من عبادة
ستین سنة الدیلمی عن البراء وفیه ایضًا قال علیه الصلوٰة
والسلام اخاف علی امتی ثلثا ضلالة الاهواء واتباع
الشهوات فی البطون والفروج والغفلة بعد المعرفة الحکیم
والبغوی وابن منده وابن قانع وابن شاهین وابونعیم
عن افلح وفیه ایضًا قال علیه الصلوٰة والسلام اذا علم العالم

فلم يعمل كان كالمصباح يضيئ للناس ويحرق نفسه ابن قانع
في معجمه عن سليك الغطفاني وبمعناه طب عن ابي برزة
وعن جندب وفيه ايضا **قال** عليه الصلوة والسلام
اشد الناس عذابا يوم القيامة عالم لم ينفعه علمه طص
عد هب عن ابي هريرة وفيه ايضا **قال** عليه الصلوة والسلام
ان اناسا من اهل الجنة يطلعون الى اناس من اهل النار فيقولون
بم دخلتم النار فوالله ما دخلنا الجنة الا بما تعلمنا منكم
فيقولون انا كنا نقول ولا نفعل طب عن الوليد بن عقبة
وفيه ايضا **قال** عليه الصلوة والسلام شرار الناس شرار
العلماء في الناس البزاز عن معاذ وفيه ايضا **قال** عليه الصلوة
والسلام لتأتين على الناس زمان يتعلمون فيه القران فيعملونه
ويقرؤن ثم يقولون قد قرأنا وعلمنا فمن ذا الذي هو خير
منا فهل في اولئك من خير قالوا يا رسول الله ومن اولئك قال

اولئك منكم واولئك هم وقود النار طب عن ابن عباس طب
عن ام الفضل فيه ايضاً قال عليه الصلوٰة والسلام الايمان
والعمل شريكان في قرن لا يقبل الله احدهما الا بصاحبه ك
في تاريخه والديلمي عن علي رضي الله عنه وفيه ايضاً قال
عليه الصلوٰة والسلام لا يؤمن احدكم حتى يكون هواه
تبعا لما جئت به الحكيم وابو النصر السنجري في الابانة وقال
حسن غريب والخطيب عن ابن عمر چون دانسته شد که علم بغیر
عمل وبال است ونکال پس ضرور شد که بعد از علم اهم مهمات که
هر انچه از قران وحدیث دانسته شد بران عمل کرده شود حالا باید دانست
که عمل عبارت از کاریست که میکند آدمی باختیار یکه منسوب است
بوے وآں کار عام است ازیں که از دل صادر شود یا جوارح
پس اعمال بر دو قسم باشند اعمال قلبی واعمال جوارح وهر یکے
ازیں دو قسم نیز منقسم بدو قسم اند وجودی وعدمی افعال جوارح

ماهیت اعمال

وجودی مثل نماز است و روزه و حج و زکوٰة و جهاد کسب حلال
نکاح امر بالمعروف نهی عن المنکر اصلاح بین الناس ادائی امانات
سکینه و وقار اظهار شکر و صبر و راستی گفتار و ایفاء وعده صله
رحمی عزلت سفارش بکار خیر قبول عذر مدارات خلق حاجت روائی
و افعال جوارح عدمی مثل ترک دروغ و شرب خمر و غیبت و تجسس و
احوال و اسراف و تبذیر و خیانت و غش و ریا و نمامی و ظلم و مکر
و تهمت و دوروئی و فحش و بدگوئی و استهزاء و مسخرگی و لایعنی و
اذیت رسانی و مراد جدال و افعال قلب وجودی مثل ایمان بر
وحدانیت و رسالت و قرآن و آنچه نبی صلی الله علیه وسلم خبر آن
داده اند و محبت خدا و رسول استقامت توکل رضا بالقضاء
تسلیم خوف رجا حیا تواضع خشوع خشیة زهد رحم شکر صبر
قناعت۔ اخلاص سخاوت شجاعت توبه و افعال قلبی عدمی
مثل ترک خشم و بخل و حسد و عداوت و حرص و ریا و طول امل و

حب جاه و بدگمانی و یاس از رحمت و امن از غضب وے تعالی
و دلیل بر اینکه دل ہم مثل جوارح مصدر اعمال است آیہ شریفہ
است لا یؤاخذکم اللہ باللغو فی ایمانکم ولکن یؤاخذکم
بما کسبت قلوبکم و این حدیث شریف قال رسول اللہ صلی اللہ
علیہ وسلم افضل الاعمال ایمان باللہ و رسولہ ثم جہاد فی
سبیل اللہ ثم حج مبرور حم۔ خ۔ م۔ ت۔ ن حب عن ابی
ہریرۃ حم طب حب عن عبد اللہ بن سلام رواہ فی کنز العمال
بلکہ فی الحقیقت منشا جملہ اعمال جوارح عمل قلبی است چہ تا وقتیکہ
در دل علم کاری نشود و نفع ضرر آن نداند آدمی ارادہ و عزم آں
نمی کند. و ہیچ فعل معتدبہ از جوارح او صادر نمی شود پس فعل قلب
در ہمہ افعال معتدبہا مقدم باشد و مدار صحت و فساد جملہ اعمال بر
فعل قلبی است. فی البدر المنیر للامام الشعرانی رح قال
رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان اللہ تعالی لا ینظر الی صورکم

ولا الی اجسامکم ولا الی اموالکم ولکن ینظر الی قلوبکم رواه الطبرانی

وفی کنز العمال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم لا ایمان لمن

لا امانة له والذی نفس محمد بیده لا یستقیم دین حتی یستقیم

لسانه ولا یستقیم لسانه حتی یستقیم قلبه الحدیث طب عن

ابن مسعودؓ وفیه قال علیه الصلوٰة والسلام من حضر معصیة

فکرهها فکانما غاب عنها ومن غاب عنها فرضیها فکانه حضرها

هق عن ابی هریرةؓ وفیه ایضاً من شهد امرا فکرهه کان

کمن غاب عنه ومن غاب عن امر فرضی به کان کمن شهده ع

عن السید الحسینؓ فیه ایضاً قال علیه الصلوٰة والسلام

من اصبح وهمه التقوی لم اصاب فیما بین ذلک ذنبا غفر له

ابن عساکر عن ابن عباسؓ وفیه ایضاً قال علیه الصلوٰة والسلام

والله لقد سبقوا الی حسنات علی ان اقوام ما کانوا اکثر الناس

صلوٰة ولا صیاما ولا اعتمارا ولکنهم عقلوا عن الله موعظة

فوجلت قلوبهم واطمانت اليه النفوس وخسعت منه الجوارح
ففاقو الخليقة بطيب المنزلة وبحسن الدرجة عند الناس و
عند الله في الآخرة ابن السني وابن شاهين والديلمي عن علي رض
وفيه ايضاً قال عليه الصلوة والسلام الزهادة في الدنيا
ليس بتحريم الحلال ولا اضاعة المال ولكن الزهادة في الدنيا
ان لا تكون بما في يديك اوثق منك بما في يد الله وان تكون في
ثواب المصيبة اذا انت اصيب بها ارغب منك فيها لو انها ابقيت
لك ت ه عن ابي ذر وفيه ايضاً قال[٢] عليه الصلوة والسلام
يا ابا ذر اترى ان كثرة المال هو الغنى انما الغنى غنى القلب
والفقر فقر القلب الحديث حب عن ابي ذر وفيه ايضاً قال[٣]
عليه الصلوة والسلام يجاء يوم القيمة بصحف مختومة فتنصب
بين يدي الله عز وجل فيقول الله للملئكة القوا هذا واقبلوا
هذا فتقول الملئكة وعزتك ما راينا الا خيرا فيقول وهو اعلم

٢ زہد موا اے ابا ذر می بینی کثرت مال غنی است بلکہ غنی غنی قلب است و فقر فقر قلب ١٢

٣ زہد علیہ الصلوۃ والسلام آوردہ خواہد شد روز قیامت اعمال نامہا

ان كان هذا لغيري ولا اقبل اليوم من العمل الا ما كان ابتغي به وجهي كر قط عن انس وفيه ايضاً عن ابن مسعود انه سئل هلك من لم يامر بالمعروف ولم ينه عن المنكر فقال لا ولكن هلك من لم يعرف بقلبه معروفا ولم ينكر بقلبه منكرا س ونعيم في الفتن وفي البدل المنير قال عليه الصلوة والسلام بكاء المومن من قلبه وبكاء الكافر من هامته رواه الطبراني وكنز العمال عن ابي ابن كعب وعن رجل من ال الحكم ابن ابي العاص ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى بالناس فقرأ سورة فغفل منها اية فسالهم هل تركت شيئا فسكتوا فقال ما بال اقوام يقرء عليهم كتاب الله لا يدرون ما قرء عليهم فيه لاما ترك هكذا كانت بنو اسرائيل خرجت خشية الله من قلوبهم وشهد ابدانهم الا ان الله عز وجل لا يقبل من احد عملا حتى يشهد بقلبه ما يشهد ببدنه الديلمي وعن ميمون ابن مهران قال نزل

حذیفة وسلمان رضی الله عنهما علے نبطیة فقال لها هل ههنا مکان طاهر نصلی فیه فقالت النبطیة طهر قلبك فقال احدهما للآخر خذها حکمة من قلب کافر رواه ابو نعیم رح فی الحلیة ازیں ایات واحادیث معلوم شد که مدار اعمال بر دل است و دل هر کس یکسان نیست بعض نرم می باشند و بعض سخت چنانچه این آیه شریفه بداں اشارت میدارد قال تعالیٰ ثم قست قلوبکم من بعد ذلك فهی کالحجارة او اشد قسوة

و قال تعالے فانها لا تعمی الابصار ولکن تعمی القلوب التی فی الصدور

و قال النبی صلے الله علیه وسلم ستة اشیاء یحبط الاعمال الاشتغال بعیوب الخلق وقسوة القلب وحب الدنیا وقلة الحیا وطول الامل وظالم لا ینتهی رواه الدیلمی مرفوعًا ذکره الامام الشعرانی فی البدر المنیر وعن عامر الثقفی قال قال

عمرؓ واللہ لقد لان قلبی فی اللہ عزّ وجل حتّٰی لھو الین من
الزبد ولقد اشتد قلبی فی اللہ حتّٰی لھو اشد من الحجر رواہ
ابونعیم فی الحلیۃ وچوں معلوم شد کہ نظرگاہ حق تعالیٰ دل است
پس اہتمام اصلاح قلب بیشتر باید از جوارح کما ورد عن نعمان بن بشیر
قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم الا وان فی الجسد
مضغۃ اذا صلحت صلح الجسد کلہ واذا فسدت فسد
الجسد کلہ وھی القلب متفق علیہ رواہ فی المشکوٰۃ وقال ع
علیہ الصلوٰۃ والسلام القلب ملک ولہ جنود فاذا صلح
الملک صلحت الجنود واذا فسد الملک فسدت الجنود
وفی روایۃ صلحت رعیتہ وفسدت رعیتہ ھب عن
ابی ہریرۃ وابو الشیخ فی العظمۃ وابونعیم فی الطب
عن ابی سعید الحکیم عن عایشۃؓ کذا فی کنز العمال وعن
سلمانؓ لکل امرئ جوانی وبرانی فمن یصلح جوانیہ یصلح اللہ

ہ انیه ومن یفسد جوانیه یفسد الله برانیه رواه الثوری
ووهب وخالد عن عطاء مثله انتهی رواه ابو نعیم فی الحلیه
پوشیده نیست که ضرورت اصلاح قلب کلامیست مسلم نزد
کل فرق اسلامیه اما از حالت مامردم هویدا است که گویا این فقره
ایست تراشیده برای پند دیگراں حالانکه حق تعالی می فرماید
یا ایها الذین امنوا علیکم انفسکم لا یضرکم من ضل
اذا اهتدیتم اگر گفته شود که از ظاهر آیت مستفاد است که ضرورت
امر بالمعروف نیست گوئیم درآیۂ شریفه ارشاد است که هر کس
اصلاح نفس خود کند و نه اینکه ترک امر بالمعروف بکند چه وجوب آں
از نصوص دیگر ثابت است و آں بحث دیگر است کلام درین است
که آدمی را باید که خود عمل کند و برای کسانیکه دیگران را امر میکنند
و خود عمل نمی کنند ارشاد می شود - اتأمرون الناس بالبر وتنسون
انفسکم وانتم تتلون الکتاب افلا تعقلون وقال تعالی

یا ایہا الذین امنوا لم تقولون ما لا تفعلون کبر مقتا
عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون و قال علیه الصلوة والسلام
القاص ینتظر المقت والمستمع ینتظر الرحمة والتاجر ینتظر
الرزق والمحتکر ینتظر اللعنة الحدیث طب عن ابن عمر و
ابن عباس وابن الزهیر رض کذا فی کنز العمال و در تفسیر جلالین
تحت آیة یا ایہا الذین امنوا علیکم آورده عن ابن ثعلبة
الخشنی قال سالت عنها رسول الله صلی الله علیه وسلم
فقال ائتمروا بالمعروف وتناهوا عن المنکر حتی اذا رایت شحا
مطاعا وهوی متبعا ودنیا موثرة واعجاب کل ذی
رای برایه فعلیك بنفسك رواه الحاکم وغیره عن ابی
یعمر یعنی ذا اذان قال قال حذیفة لیاتین علیکم
زمان خیرکم فیه من لم یامر بالمعروف ولم ینه عن المنکر
رواه ابو نعیم فی الحلیه و قال علیه الصلوة والسلام

اے کسانیکه ایمان آورده اید چرا میگوئید چیزی را که نمی کنید بسیار ناپسند است نزدیک خدا اینکه بگوئید چیزی را که نکنید

۴ و نهی منکر کند ۱۲ ۵۳ حذیفه گفت که البته بر شما زمانه خواهد آمد که در آں بهترین شما کسے باشد که شما را امر معروف و نهی منکر نکند

اذا اردت ان تذكر عيوب غيرك فاذكر عيوب نفسك الرافعي
في تاريخ قزوين عن ابن عباس رواه في كنز العمال وفيه ايضاً
قال عليه الصلوة والسلام طوبى لمن شغله عيبه
عن عيوب الناس فر عن انس وفيه ايضاً قال عليه الصلوة
والسلام يا اباذر ان المؤمن يرى ذنبه كانه تحت صخرة يخاف
ان يقع عليه والكافر يرى ذنبه كانه ذباب يمر على انفه
الديلمي وفيه ايضاً عن ابي الدرداء قال لا يفقه الرجل
كل الفقه حتى يمقت الناس في جنب الله ثم يرجع
الى نفسه فيكون لها اشد مقتاً كر وفي الحلية لابي نعيم
قال عبد الله بن محمد بن الكوا للربيع بن خيثم ما نراك تعيب
احداً ما ولا تذمه فقال ويلك يا ابن الكوا ما انا عن نفسي
براض فانفرغ من ديني الى حديث الناس ان الناس خافوا
الله تعالى على ذنوب الناس وامنوه على نفوسهم انتهى

وقال علیه الصلوٰة والسلام یبصر القذاة فی عین
اخیک وتنسی الجذع فی عینك رواه البیهقی وغیره مرفوعًا
ذکره فی البدر المنیر وقال علیه الصلوٰة والسلام ان
اناسًا من اهل الجنة یطلعون الی اناس من اهل النار فیقولون
بم دخلتم النار فوالله ما دخلنا الجنة الا بما تعلمنا منکم
فیقولون انا کنا نقول ولا نفعل طب عن الولید بن عقبة
الحاصل از نصوص قطعیه و احادیث صحیحه ثابت است که هر کس را
ضرورت اصلاح نفس خود بوده است و اولین اصلاح آنست که
منقاد کرده شود بآنکه هرچه حق تعالیٰ و نبی صلی الله علیه وسلم
فرموده اند بداند که همه راست است گو مخالف عقل ما باشد
و در دعوی این اعتقاد اجمالی همه مومنین شریک اند و از گروه
کفار ممتاز. در تفسیر بیضاوی مذکور است که چون آنحضرت صلی الله
علیه وسلم با کفار فرمودند که من شما را یک کلمه می آموزم که بدان

مالک جملہ عرب شوید و عجم منقاد شما شود گفتند بلے آں کلمہ قبول میکنیم
فرمودند بگوئید لا الٰہ الا اللہ کفار تصدیق آن نتوانستند کرد و بانکار
برآمدہ گفتند اجعل الالہۃ الٰہا واحدا ان ھذا لشیء عجاب[1]
یعنے ایا گردانید (نبی صلی اللہ علیہ وسلم) ہمہ معبودان را یک معبود
این چیزیست عجیب و مومنان بے ہیچ شک تصدیق نمودند و ہمچنیں
قصہ معراج و بعث و نشر وغیرہ را عقل کفار قبول نکرد و اہل ایمان
بلا تامل تصدیقش نمودند این بود حال صحابہ کہ از ہمہ امت بکمال
ایمان اختصاصی داشتند لیکن بعد صحابہ رضی اللہ عنہم اجمعین
مردم اندک اندک اتباع عقل مشوب بوہم آغاز کردند و در نصوصیکہ
خلاف مشرب خود یافتند بتاویل گرائیدند و نوبت آں رسید
کہ ہفتاد و دو مذہب پیدا شدند۔ مثلاً خوارج انکار کردند کہ سورۂ
یوسف کلام آلٰہی باشد بدیں دلیل کہ بیان قصہ عشق زن و مرد از
شان کبریائی بعید است و معتزلہ انکار رویت آلٰہی کردند بدیں وجہ

[1] ایا گردانید معبود متعدد را یک معبود

تحقیق کہ این امر نیز چیز عجیب است ۱۲

که درمیان رائی و مرئی محاذات وغیره شرط است وہم انکار صفات
الٰہی نمودند بدینوجه که تعدد قدما جائز نیست وگفتند انچه اصلح
است بر حق تعالےٰ واجب است وتحاشی نمودند از نسبت شر
بحق تعالےٰ وبعقل قدریه نیاید که حق تعالےٰ افعال بندگان را
خود پیدا کند وبراں عذاب نماید لہذا بنده را خالق افعال خود
قرار دادند ونظامیه را خیال کمال تنزیه حق تعالےٰ بران آورد
که حق تعالےٰ قدرت آں ندارد که در دنیا با بندگان خود چنان
معامله کند که صلاح آنها دران نباشد ونه در آخرت قدرت آں
دارد که از ثواب وعقاب آنها کم وزائد کند وگفتند که اجماع
وقیاس حجت نیست وہشامیه گفتند که اسم وکیل بر حق تعالیٰ
اطلاق نتواں کرد آں موکل میخواهد وہمچنین گفتن این جائز نیست
که حق تعالےٰ الفت داد بدلها وکفه وجنت ودوزخ هنوز
پیدا نشده ومعمریه گفتند که حق تعالےٰ صرف اجسام را آفریده

حق تعالے را قدیم نباید گفت چراکہ آن زمانہ میخواہد وحق تعالے
ازان بریست۔ وثمامیہ گفتند کہ یہود ونصاریٰ ومجوس وزنادقہ
وبہائم واطفال روز قیامت خاک خواہند شد وداخل دوزخ
وجنت نخواہند شد۔ وجاحظیہ گفتند کہ انعدام جواہر محال است
وخیر وشر فعل بندہ است وخود دوزخ اہل خود را بجذب خواہد کشید
حق تعالے کسے را دران داخل نخواہد کرد وکعبیہ گفتند کہ فعل
بغیر ارادہ صادر می شود وجبائیہ گفتند کہ ارادہ حق تعالی حادث
است وبندہ خالق فعل خود است وکرامت اولیا ہیچ نیست
وباطنیہ گفتند کہ قرآن را باطن است وآن منحصر است دران
وجبریہ گفتند کہ بندہ مثل جماد است ہیچ قدرت ندارد۔ وکرامیہ گفتند
کہ حق تعالے بر عرش است وبس۔ وخارجیہ وہابیہ گفتند کہ شفاعت
انبیا وغیرہم در قیامت نخواہد شد ومحبت با صلحا واولیا
مضر است وعلی ہذا دیگر اہل ہوا را عقل راہ زد ونگذاشت کہ

بر کلام الٰہی ایمان آرند و آنچہ در قرآن مخالف رائے خود یافتند تاویل نمودند و عقل خود را بر ارشاد حق تعالے ترجیح دادند در حقیقت ایمان این قوم بر گفتۂ عقل است نہ بر ارشاد حق تعالےٰ لیکن بااین ہمہ اینہا از کفار ممتاز اند ازین وجہ کہ کفار را با کلام اللہ سروکارے نیست و اینہا از مخالفت بالکلیہ آں می ترسند و لہذا تاویل آں کردہ بزعم خود موافقتے بہم می رسانند۔ الحاصل فرق میان اہل سنّت و جماعت و آنہا از ہمین جہت است کہ عقل را بر نقل ترجیح دادند و اہل سنّت و جماعت برخلاف اینہا نقل را بر عقل مقدم داشتہ بہر آنچہ کہ حق تعالیٰ فرمودہ ایمان آوردند کما فی جامع الترمذی تحت قولہ صلے اللہ علیہ وسلم ان اللہ یقبل الصدقة ویاخذھا بیمینہ وقد قال غیر واحد من اھل العلم فی ھٰذا الحدیث وما یشبہ ھذا من الروایات من الصفات ونزول الرب تبارک وتعالیٰ کل لیلة الی السماء الدنیا قالوا قد تثبت الروایات فی ھٰذا ولؤمن بھا ولا یتوھم

له فرمود صلی اللہ علیہ وسلم اللہ تعالےٰ صدقہ قبول می فرماید و بدست راست خود میگیرد آنرا امام ترمذی رحمہ اللہ می گوید کہ درین حدیث و آنچہ مشابہ آں وارد شدہ مثلاً اینکہ حق تعالےٰ فرود می آید بسوے آسمان دنیا ہر شب بسیارے از اہل علم گفتند کہ اینہا ثابت است باوران ایمان می آریم و ... نمی کنیم و نمی گوئیم کہ چگونہ است و ... گفتہ شود کہ ... ہمچنین روایت شدہ است

ولا يقال كيف هكذا روى عن مالك بن انس وسفيان بن عيينة
وعبد الله بن المبارك انهم قالوا في هذه الاحاديث امروها
بلا كيف وهكذا قول اهل العلم من اهل السنة والجماعة
انتهى وفي فتح الباري شرح البخاري وقد جرى بحث بين ابي العباس
بن سريج ومحمد بن داود الظاهري فاحتج عليه ابن سريج
بالاجماع فانكره ابن داود وقال الذين خالفوا ظاهر القرآن
لا اعد خلافهم انتهى وعن عبد الله بن عمر عن النبي
صلى الله عليه وسلم وما اشكل عليكم فكلوه الى عالمه
رواه البخاري في خلق العباد وعن جندب قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال في كتاب الله برائه
فاصاب فقد اخطأ رواه ابو داود وعن سليمان بن يسار ان
رجلا يقال له صبيغ قدم المدينة فجعل يسال عن متشابه القرآن
فارسل اليه عمر وقد اعد له عراجين النخل فقال من انت

٢٣

فوائد الاطلاع على الصحيح

ترجمہ: ہر دو در گناہ ماندن ... برای دو

برای او شاخہائے درخت خرما پس پرسید از وکیستی

قال انا عبد الله صبيغ فاخذ عمر عرجونا من تلك العراجين
فضربه وقال انا عبد الله عمر فجعل له ضربا حتى دمي
راسه فقال يا امير المومنين حسبك قد ذهب الذي
كنت اجد في راسي رواه الدارمي وعن نافع مولى عبد الله
صبيغ العراقي جعل يسال عن اشياء من القران في اجناد
المسلمين حتى قدم مصر فبعث به عمرو بن العاص الى
عمر بن الخطاب. فلما اتاه الرسول بالكتاب. فقراه فقال اين الرجل
فقال في الرحل قال ابصر ان يكون ذهب فتصيبك مني به
العقوبة الموجعة فاتاه به فقال عمر تسال محدثة فارسل
عمر الى رطائب من جريد فضربه بها حتى ترك ظهره دبرة (اى ذات قروح)
ثم تركه حتى برأ ثم عاد له ثم تركه حتى برأ فدعا به ليعود
له قال فقال صبيغ ان كنت تريد قتلي فاقتلني قتلا جميلا
وان كنت تريد ان تداويني فقد والله برأت فاذن له الى

ارضه وکتب الی ابی موسیٰ الاشعری ان لا یجالسه احد من المسلمین فاشتد ذالک علی الرجل فکتب ابو موسیٰ الی عمر ان قد حسنت توبته فکتب عمر ان یأذن للناس بمجالسته رواه الدارمی ایضًا وعن ابی مسعود قال قال النبی صلی الله علیه وسلم اعبد الله ولا تشرک به شیئًا و زل مع القرآن اینما زال الحدیث ابن عساکر کذا فی کنز العمال از اقوال سلف و احادیث مذکورهٔ بالا ثابت شد که در قرآن شریف رای را دخل نباید داد و آیات و احادیث اگرچه از قسم متشابهات باشند بر آن ایمان بغیر توهم و بلا کیف باید آورد ورنه خوف آنست که داخل وعید این آیهٔ شریفه شود قوله تعالیٰ افمن کان مومنًا کمن کان فاسقًا لا یستوٗن اما الذین امنوا وعملوا الصّٰلحٰت فلهم جنٰت الماوٰی نزلا بما کانوا یعملون و اما الذین فسقوا فماوٰهم النار هرچند نزول آیت موصوفه در حق کفار باشد لیکن مسلم است که اعتبار عموم لفظ راست

25

انوار المصابیح فی رد قول المحدثین الاصحاب

مجالست او ... شود ۱۲ ابو مسعود ... علیه الصلوٰة والسلام ... کیسکه مومن است مثل فاسق باشد ... نمی شوند ... ایمان آوردند و عمل صالح کردند ... جنت ماوٰ است ... دوزخ است ۱۲

بخصوص معنے را پس اگر عقل در فہم مطلبی کجروی کند باید کہ بتازیانہ
ایمان بالغیب او را بر راه راست آورند باید دانست کہ آنچہ خرابی
عقل مذکور شد مراد از آں عقلے است مشوب بوہم نہ عقل صرف
کہ فضائل آں حدے ندارند کما قال[1] علیہ الصلوٰۃ والسلام
دین المرء عقلہ ومن لا عقل لہ لا دین لہ ابو الشیخ فی الثواب وابن النجار
عن جابر کذا فی کنز العمال وفیہ ایضاً قال[2] علیہ الصلوٰۃ
والسلام قوام المرء عقلہ ولا دین لمن لا عقل لہ هب عن
جابر وفیہ ایضاً قال[3] علیہ الصلوٰۃ والسلام افلح من
رزق لبا عن قرة بن میسرة وفیہ ایضاً قال[4] علیہ الصلوٰۃ
والسلام انا الشاهد علی الله ان لا یعاثر عاقل الا رفعہ ثم
لا یعاثر الا رفعہ حتی یجعل مصیره الی الجنة طس عن ابن
عباس وفیہ ایضاً قال[5] علیہ الصلوٰۃ والسلام ان الرجل
یصوم ویصلی ویحج ویعتمر فاذا کان یوم القیامة اعطی بقدر

[1] فرمود علیہ الصلوٰۃ والسلام دین مرد عقل اوست هر کرا عقل نیست دین ندارد ۱۲
[2] فرمود علیہ الصلوٰۃ والسلام قوام مرد عقل اوست دین نیست کسیرا کہ عقل ندارد ۱۲
[3] فرمود علیہ الصلوٰۃ والسلام نجات یافت کسیکہ عقل داده شد ۱۲
[4] فرمود علیہ الصلوٰۃ والسلام من گواهی میدهم بخدای تعالی کہ پای عاقل اگر بلغزد حق تعالی بر میدارد او را بار بار اگر بلغزد و باز بر میدارد او را تا آنکہ جنت برد او را ۱۲
[5] فرمود علیہ الصلوٰۃ والسلام مرد روزه میدارد و نماز میخواند و حج میگذارد و عمره میگذارد پس چون قیامت شود او را بقدر عقل او داده شود

عقله خط وضعفه عن ابن عمر وفيه ايضا قال عليه الصلوة
والسلام الناس يعملون بالخير وانما يعطون اجورهم على قدر
عقولهم ابو الشيخ عن معاوية بن مرة عن ابيه وفيه ايضا
قال عليه الصلوة والسلام تبارك الذى قسم العقل
بين عباده اشتاتا ان الرجلين ليستوى عملهما وبرهما وصومهما
ولكنهما يتفاوتان فى العقل كالذرة فى جنب احد وما
قسم الله لخلقه حظا هو افضل من العقل واليقين الحكيم
عن طاؤس مرسلا وفيه ايضا قال عليه الصلوة والسلام
قد يتوجه الرجلان الى المسجد فينصرف احدهما وصلوته
افضل من الآخر اذا كان افضلهما عقلا وينصرف الآخر و
صلوته لا تعدل مثقال ذرة طب وابن عساكر عن ابى ايوب
وفيه ايضا قال عليه الصلوة والسلام لما خلق الله العقل
قال له اقبل فاقبل ثم قال له ادبر فادبر ثم قال له اقعد

فقعد ثم قال له انطلق فانطلق ثم قال له اصمت فصمت
فقال ما خلقت خلقًا احب الىّ منك ولا اكرم بك اعرف
وبك احمد وبك اطاع وبك اخذ وبك اعطى واياك
اعاتب ولك الثواب وعليك العقاب وما اكرمتك بشئ افضل
من الصبر الحكيم عن الحسن قال حدثنى عدة من الصحابة الحكيم
عن الاوزاعى مفصلا وفيه ايضًا قال عليه الصلوٰة والسلام
يا على اذا تقرب الناس الى الله فى ابواب البر فتقرب الى الله
بانواع العقل تسبقهم بالدرجات والزلفى عند الناس فى الدنيا
وعند الله فى الاخرة حل ز عن على وفيه ايضا قال عليه الصلوٰة
والسلام يا على الناس رجلان فعاقل يصلح للعفو وجاهل
يصلح للعقوبة ابن عساكر عن على قال لما انفذنى النبى
صلى الله عليه وسلم الى اليمن قال فذكره وفيه ايضًا
قال عليه الصلوٰة والسلام الجنة مائة درجة تسعة وتسعون

اہل العقل ودرجة لسائر الناس الذین دونھم حل ایں بود
فضائل عقل حالا آثار و علامات آنرا معلوم باید کرد کہ عقل کدام
قسم محمود است قال علیہ الصّلوٰۃ والسّلام الکیس من عمل لما
بعد الموت والعاری العاری من الدین اللّٰھم لا عیش الا عیش
الاخرۃ ھب عن انس کذا فی کنز العمال وفیہ ایضاً قال
علیہ الصّلوٰۃ والسّلام الکیس من دان نفسہ وعمل لما بعد
الموت والعاجز من اتبع نفسہ ھواھا وتمنی علی اللّٰہ حم ت ک
عن شداد بن اوس وفیہ ایضاً قال علیہ الصّلوٰۃ والسّلام
اطع ربک تسمی عاقلاً ولا تعصیہ فتسمی جاھلاً حل عن ابی ھریرۃ
وابی سعید وفیہ ایضاً قال علیہ الصّلوٰۃ والسّلام قلیل التوفیق
خیر من کثیر العقل والعقل فی امر الدنیا مضرۃ والعقل فی
امر الدین مسرۃ ابن عساکر عن ابی الدرداء وفیہ ایضاً قال
علیہ الصّلوٰۃ والسّلام ما اکتسب المرء مثل عقل یھدی

۲۹

ہیچ کس کسب نکرد مثل عقل کہ

صاحبه الی هدی او یرده عن ردی هب عن عمرؓ وفیه ایضًا
قال علیه الصلوٰة والسلام دعامة الدین واساسه
المعرفة بالله والیقین والعقل النافع قیل وما العقل النافع
قال الکف عن معاصی الله والحرص علی طاعة الله عز وجل
الدیلمی عن عائشةؓ وفیه ایضًا قال علیه الصلوٰة والسلام
لا یعجبنکم اسلام امرءٍ حتی تعلموا ما عقدة عقله عق وقال
منکر عد هب وضعفه عن ابن عمرو وظاهر است که اینچنین عقل خود
نادر الوجود ودر حکم کیمیا است کما قال علیه الصلوٰة والسلام
ما خلق الله شیئًا فی الارض اقل من العقل وان العقل فی الارض
اقل من الکبریت الاحمر الرویانی وابن عساکر عن معاذ بن
جبل وعن ابی امامةؓ انه کان یقول اعقلوا ولا اخال
العقل الا قد رفع الحدیث که حاصل اگر عقل صرف نصیب
نباشد اکتساب آن از کلام حق تعالی ونبی کریم صلی الله علیه وسلم

راهبری کند او را بسوی هدایت وباز دارد از هلاک ۱۲

ستون دین وپایه آن معرفت خدای تعالی است ویقین وعقل نافع که پرسیدند که عقل نافع چیست فرمود باز ماندن از معصیت ... خدای عز وجل ۱۲

باید کرد و طریقه اش همینکه انچه فرموده اند بغیر هیچ شک و تردد بران
ایمان باید آورد و تصدیقش باید نمود و منجمله اصلاح قلبی یکے آنست
که عادی کند آنرا با یمان بالغیب بر نصوصیکه از دراکش قصور کند
و دران فهم خود را متهم دارد چراکه تفاوت افهام امریست مشاهد می بینیم
که مسئلۂ می باشد که یکے آنرا فهمیدن نمی تواند و یکے می فهمد و تصدیقش
می کند و یکے فهمیده ردّش مینماید پس اگر معنے نصے بفهم نیاید بر مضمونش
ایمان آرد و بداند که این هم از ان قبیل باشد که فهم من بآن نمی رسد
ورنه هزارها صحابه و علماء و اولیاء الله تصدیقش نموده اند و اگر در ایمان
توقف کند خوف کفر است چراکه انکار یک آیت هم موجب کفر است
قال الله تعالیٰ افتؤمنون ببعض الکتاب وتکفرون
ببعض فما جزآء من یفعل ذٰلك منکم الا خزی فی الحیوة الدنیا
ویوم القیمة یردون الیٰ اشد العذاب وقال علیه الصلوٰة
والسلام من جحد آیة من القرآن فقد حل ضرب عنقه

بسخت ترین عذاب ۱۲

فرمود آنحضرت صلی الله علیه [illegible] که هر که انکار یک آیت قرآن کرد پس تحقیق که حلال شد زدن گردن او ۱۲

لا عن ابن عباس ذکرہ فی کنز العمال از ین ثابت شد کہ ایمان
بر جملہ آیات ضروریست و بے آن آدمی مومن نمی شود این جا امری دانستنی
است و آن اینکہ می تواند شد کہ در مضمون آیتے کسی را شک و تردد
می باشد کہ اظہارش مناسب نمیداند و ظاہرا می گوید کہ آنرا تسلیم میکنم
و ایمان آوردم چنانکہ گاہی مدعی علیہ در دعوی کاذبہ میداند کہ مدعی
دروغ گوست لیکن بمصلحتے انکارش نمی تواند کرد و میگوید کہ آنرا
تسلیم میکنم اینقسم تسلیم در مسئلہ ایمان مفید نیست چہ ایمان کیفیتی است
قلبی کہ شک و تردد دران گنجایش ندارد توضیح مرام اینکہ کیفیات
قلبیہ در ادراک متفاوت می باشند اجمالش ازین مثال معلوم
خواہد شد کہ شخصے را کہ مثلاً از دار قطن واقف نیست کسے خبر دہد
کہ آن محلہ است در بغداد اگر مخبر شخص عامیست تصوری وہمی می
تواں شد و اگر میداند کہ مخبر شخص صادق است فی الجملہ بدان ظنے خواہد شد
لیکن آن تصدیق کہ بوجود مکہ معظمہ دارد دست نخواہد داد پس

اگر از دیگراں ہم ہماں خبر بشنود و خبر آنہا بحد تواتر رسد تصدیق وقتی
خواہد شد و ما قبل آں یا وہم است یا شک یا ظن لیکن ہیچ کدام
ازان یقین نیست چہ یقین و تصدیق کیفیتے است کہ دران شک و
تردد نباشد و ہیچگاہ زوال نپذیرد۔ الحاصل تصدیق و ایمان بر مضامین
آیات و احادیث بر وجہے باید کہ از ظن متجاوز شدہ بحد قطعیت
رسیدہ باشد و زوال نپذیرد خواہ محکم باشند یا متشابہات
در متشابہات کیفیت آنرا حوالہ بعلم خدائے تعالے نمودنیست
اگر کسے در ایمان براں اندکے تردد در خود یابد بداند کہ ہنوز ایمان
متحقق نشد و فکر تکمیل آں کند قال[1] علیہ الصلوٰۃ والسلام
من لم یکن مؤمنا حقا فھو کافر حقا ابن النجار عن سمعان
عن انس رواہ فی کنز العمال الحاصل معتبر درین باب یقین است
قال[2] علیہ الصلوٰۃ والسلام الصبر نصف الایمان
والیقین الایمان کلہ حل ہب عن ابن مسعود فی کنز العمال

[1] فرمود علیہ الصلوٰۃ والسلام ہر کہ نبود مومن بحق پس او کافر است ۱۲

[2] فرمود علیہ الصلوٰۃ والسلام صبر نصف ایمانست و یقین تمام ایمان ۱۲

آرے در ایمان ویقین این قدر فرق می تواند کرد کہ ایمان
کیفیتے است راسخ در قلب ویقین نام کیفیتِ خطراتِ قلبیہ
است کہ یکے بعد دیگرے در دل وارد می شوند قال[1] علیہ الصلوٰۃ
والسلام الایمان ثابت فی القلب والیقین خطرات الدیلمی
عن داؤد بن سعید الانصاری عن ابیہ کذا فی کنز العمال
ہر چند یقینی کہ نصیب امتِ مرحومۂ نبی کریم صلے اللہ علیہ وسلم است
نصیب امت دیگر نشدہ کما قال[2] علیہ الصلوٰۃ والسلام
ما اعطیت امۃ من الیقین ما اعطیت امتی ذکرہ فی کنوز الحقائق
لیکن در یقین ہم مدارج اند چنانکہ ازیں حدیث شریف ظاہر است
قال[3] علیہ الصلوٰۃ والسلام ان عیسے بن مریم کان یمشی علی الماء
ولو ازداد یقینا لمشی فی الہواء الحکیم عن زامر بن سلیم مقصلا کذا فی
کنز العمال وفیہ ایضا قال[4] علیہ الصلوٰۃ والسلام لو ان
اخی عیسیٰ کان احسن یقینا مما کان لمشی فی الہواء

[1] فرمود علیہ الصلوٰۃ والسلام ایمان ثابت است در قلب ویقین خطرات قلبیہ است ۱۲
[2] فرمود علیہ الصلوٰۃ والسلام یعنی کرامت من دادہ شد ہیچ امت دادہ نشد ۱۲
[3] فرمود علیہ الصلوٰۃ والسلام عیسیٰ علیہ السلام بر آب می رفتند اگر یقین شان زیادہ می شد البتہ بر ہوا می رفتند ۱۲
[4] فرمود علیہ الصلوٰۃ والسلام اگر برادرم عیسیٰ را یقین بیشتر می بود البتہ بر ہوا می رفت

وصلی علی الماء الدیلمی عن معاذ رواہ فی کنز العمال وظاہر است
کہ یقین کامل بہر کس وناکس نصیب نیست ازینجاست کہ می فرمایند
قال علیہ الصلوٰۃ والسلام انما اتخوف علی امتی ضعف
الیقین ابن المبارک عن ابی ہریرۃ کذا فی کنز العمال ومصرح است
کہ عبادت صاحب یقین اگرچہ اندک باشد از کثرت عبادت دیگران
بدرجہا افضل است کما ورد عن ابی سعید الکندی عمن
اخبرہ عن ابی الدرداء رض قال حبذا نوم الاکیاس و
افطارھم کیف یغلبون سھر الحمقی وصیامھم ومثقال ذرۃ من
بر صاحب تقوی ویقین اعظم وافضل وارجح من امثال الجبال
من عبادۃ المغترین رواہ ابونعیم فی الحلیہ پس ازین وجوہ
لازم است برما کہ در تحصیل یقین سعی بلیغ نمائیم وآں حاصل نمی شود
مگر بدو طریق یکے دعا و دیگر کسب وآموختن ۔ چنانچہ بدین ہر دو
طریق ارشاد وہدایت میفرمایند قال علیہ الصلوٰۃ والسلام

۳۵ . انوار الحیات فی اوراد الحیات

لے فرمود علیہ الصلوٰۃ والسلام جز این نیست کہ می ترسم بر امت خود از ضعیف یقین است ۱۲

ثے راضی ہستم خواب عاقلاں و افطار ایشان را چگونہ غالب می شوند بیداری احمقاں را و روزہ ہائے ایشاں را و بوزن ذرہ نیکی از صاحب تقوی و یقین اعظم و افضل وارجح است از عبادت فریب خوردگان کہ برابر کوہہا باشد ۱۲

سے فرمود علیہ الصلوٰۃ والسلام

سلوا الله الیقین والمعافاة فانه لم یؤت احد بعد الیقین خیراً من المعافاة حم حل ۃ عن ابی بکرؓ ذکره فی کنز العمال وفیه ایضاً قال علیه الصلوٰة والسلام تعلموا الیقین کما تعلمون القرآن حتی تعرفوه فانی اتعلمه حل عن ثور بن یزید مرسلاً و علامت تحقق و وجود یقین آنست که بران آثار مرتب شوند چنانچه در حدیث سابق مذکور شد که عیسیٰ علیه السلام بدولت یقین بر آب می رفتند و اگر یقین زائد می بود بر هوا رفتن می توانستند و همچنین ازین روایت معلوم می شود عن عبد الله بن مسعود انه قرأ فی اذن مبتلی فافاق فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم ما قرأت فی اذنه قال قرأت افحسبتم انما خلقناکم عبثا حتی ختم السورة فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم لو ان رجلا موقنا قرءها علی جبل لزال رواه ابو نعیم فی الحلیة وعن قدامة بن حماطة ابن اخت

سله سوال کنید از الله تعالیٰ یقین و عافیت را که کسے داده نشد بعد یقین بهتر از عافیت ۱۲

سله فرمود علیه الصلوٰة والسلام بیاموزید یقین را چنانکه می آموزید قرآن را تا آنکه بشناسید آنرا که من هم می آموزم ۱۲

سله از عبد الله بن مسعودؓ روایت است که خواند چیزے در گوش بیمار بیهوش پس بهوش آمد پس فرمود رسول الله صلی الله علیه وسلم چه خواندی در گوش او گفت خواندم افحسبتم انما خلقناکم عبثا تا ختم سوره پس فرمود رسول الله صلی الله علیه وسلم اگر مردے با یقین بخواند آنرا بر کوهی هر آئینه از جا برود ۱۲

سهم بن منجاب قال سمعت سهم بن منجاب قال غزونا
مع العلاء بن الحضرمي فسرنا حتى اتينا دارين والبحر بيننا
وبينهم فقال يا عليم يا حكيم يا علي يا عظيم انا عبادك وفي
سبيلك نقاتل عدوك اللهم فاجعل لنا اليهم سبيلا فتقحم بنا البحر
ما يبلغ لبودنا وفي رواية ما يجاوز ركب دوابنا فخرجنا اليهم
رواه ابو نعيم في الحلية وعن ابي سعيد ان رهطا من اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم انطلقوا في سفرة سافروها
حتى نزلوا بحي من احياء العرب فاستضافوهم فابوا ان يضيفوهم
فلدغ سيد ذلك الحي فسعوا له بكل شيء فقال بعضهم لو اتيتم
هؤلاء الرهط الذين قد نزلوا بكم لعله ان يكون عند بعضهم
شيء فاتوهم فقالوا يا ايها الرهط ان سيدنا لدغ فسعينا له
بكل شيء لا ينفعه شيء فهل عند احد منكم شيء فقال
بعضهم نعم والله اني لراق ولكن والله لقد استضفناكم

فلم تضيفونا فما انا براق لكم حتى تجعلوا لنا جعلا فصالحوهم
على قطيع من الغنم فانطلق فجعل يتفل ويقرأ الحمد لله رب العالمين
حتى لكانما نشط من عقال فانطلق يمشي ما به قلبة قال
فاوفوهم جعلهم الذى صالحوهم عليه فقال بعضهم
اقسموا فقال الذى رقى لا تفعلوا حتى نأتى رسول الله صلى الله
عليه وسلم فنذكر له الذى كان فننظر ما يأمرنا فقدموا
على رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكروا له فقال وما يدريك
انها رقية اقسموا واضربوا لي معكم بسهم رواه البخاري
وفي رواية له فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم۔
الغرض عبور دریای عمیق بغیر کشتی و شفای مارگزیده بیکدم و رفتار
بر آب و هوا نتیجه یقین است ومنجمله اصلاح قلب اصلاح نیت است
چرا که مدار و اصل عمل همانست از هر جنسیکه نیت باشد عمل تابع آنست
یعنی اگر در کارے نیت دنیاوی است عمل هم دنیاوی باشد گو از

از قسم عبادت محضه بود وهمچنین نیت اخروی عبادت شود گو از
قسم امناجات وتلاوات باشد چنانچه ارشاد می شود عن ا
عمر بن الخطاب رض قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم
انما الاعمال بالنیات وانما لکل امرئ ما نوی فمن کانت هجرته
الی الله ورسوله فهجرته الی الله ورسوله ومن کانت هجرته الی دنیا
او امراة یصیبها فهجرته الی ما هاجر الیه متفق علیه رواه فی المشکوة
حالانکه هجرت افضل تقربات است مگر به نیت دنیا دنیا وے
بودنش ومرتب نشدن هیچ ثواب بران ازین حدیث ثابت
است قال علیه الصلوة والسلام ان اول الناس یقضی
یوم القیامة علیه رجل استشهد فاتی به فعرفه نعمه فعرفها
قال فما عملت فیها قال قاتلت فیك حتی استشهدت قال
کذبت ولکنك قاتلت لیقال جرئ فقد قیل ثم امر به فسحب
علی وجهه حتی القی فی النار ورجل تعلم العلم وعلمه وقرأ القرآن

۶ آں علم آموختہ بودی کہ عالم مشہور شوی و برائے آں قرآن خواندی کہ قاری

فاتی به فعرفه نعمه فعرفها قال فما عملت فيها قال تعلمت العلم وعلمته وقرأت فيك القرآن قال كذبت ولكن تعلمت العلم ليقال عالم وقرأت القرآن ليقال هو قارئ فقد قيل ثم امر به فسحب على وجهه حتى القى فی النار ورجل وسع الله عليه واعطاه من اصناف المال كله فاتی به فعرفه نعمه فعرفها قال فما عملت فيها قال ما تركت من سبيل تحب ان ينفق فيها الا انفقت فيها لك قال كذبت ولكنك فعلت ليقال هو جواد فقد قيل فسحب على وجهه ثم القى فی النار رواه مسلم عن ابی هريرة رض ک رواه فی کنز العمال وفيه ايضا الا اخبركم بما هو اخوف عليكم من المسيح الدجال الشرك الخفی ان يقوم فيصلی فيزين صلوته لما يری من نظر رجل ه عن ابی سعيد وفيه ايضا قال عليه الصلوة والسلام ريح الجنة توجد من مسيرة خمس مائة عام ولا يجدها من طلب الدنيا بعمل الآخرة فر عن ابن عباس وفيه ايضا قال عليه الصلوة والسلام

بعدہ حکم شود کہ تو گویند اورا بدوزخ اندازند اوردہ شود کہ وسعت رزق و مال بہم قسم داشت پس بیان فرماید نعمت ہائے کہ باو دادہ بود وا او آنرا خواہد شناخت ارشاد شود کہ چہ عمل کردی در آن بگوید کہ ہیچ راہے کہ رغبت تو بود بیانیدہ اوم ارشاد شود دروغ گفتی

۴۰

...

آیا خبر دہم شما را بچیزیکہ زیادہ خوف دارم بر شما از مسیح دجال آن شرک خفی است کہ بایستد کسے و نماز گزارد پس زینت دہد نماز را بسبب آنکہ می بیند ۱۲
...

من تزين بعمل الآخرة وهو لا يريدها ولا يطلبها لعن في السموات
والارض طس عن ابي هريرة رض وفيه ايضا قال عليه الصلوة
والسلام اشد الناس عذابا يوم القيامة من يرى الناس ان
فيه خيرا ولا خير فيه ابو عبد الرحمن السلمي في الاربعين عن
ابي سعيد وفيه ايضا قال عليه الصلوة والسلام ابغض العباد
الى الله تعالى من كان ثوباه خيرا من عمله ان يكون ثيابه
ثياب الانبياء وعمله عمل الجبارين عق فر عن عائشة رض وفيه ايضا
قال عليه الصلوة والسلام ان الملائكة يرفعون اعمال العبد
من عباد الله يستكثرونه ويزكونه حتى يبلغوا به الى حيث شاء الله
من سلطانه فيوحي الله اليهم انكم حفظة على عمل عبدي وانا
رقيب على ما نفسه ان عبدي هذا لم يخلص لي عمله فاجعلوه في
سجين ويصعدون بعمل يستقلونه ويحقرونه حتى يبلغوا به
الى حيث شاء من سلطانه فيوحي الله اليهم انكم حفظة

على عمل عبدى وانا رقيب على نفسه ان عبدى هذا اخلص لى عمله فاجعلوه فى عليين ابن المبارك عن حمزة بن حبيب مرسلاً وفيه ايضاً قال عليه الصلوة والسلام ان فى جهنم لوادياً تستعيذ جهنم من ذلك الوادى فى كل يوم اربع مائة مرة اعد ذلك الوادى للمرائين من امة محمد للحامل كتاب الله وللمصدق فى غير ذات الله وللحاج الى بيت الله وللخارج فى سبيل الله طب عن ابن عباسؓ وفيه ايضاً قال عليه الصلوة والسلام اياكم ان يخلطوا طاعة الله تعالى بحب ثناء العباد فتحبط اعمالكم الديلمى عن ابن عباسؓ وفيه ايضاً قال عليه الصلوة والسلام يؤمر بناس عن الناس يوم القيمة الى الجنة حتى اذا دنوا منها واستنشقوا ريحها ونظروا الى قصورها والى ما اعده الله لاهلها فيها نودوا ان اصرفوهم عنها لا نصيب لهم فيها فيرجعون بحسرة ما رجع الاولون بمثلها فيقولون ربنا

لو ادخلتنا النار قبل ان تریٰنا ما ارتیتنا من ثوابك وما اعددت
فیها لاولیائك كان اهون علینا قال ذلك اردت منكم
یا اشقیاء كنتم اذا خلوتم بارزتمونی بالعظائم واذا لقیتم
الناس لقیتموهم مخبتین تراؤون الناس بخلاف ما تعطونی فی قلوبكم
هیبة الناس ولم تهابونی واجللتم الناس ولم تجلونی وتركتم
للناس ولم تتركوا لی فالیوم اذیقكم العذاب مع ما حرمتم
من الثواب طب حل کر ابن النجار عن عدی بن حاتم از ین
احادیث ظاهر شد که عبادت ریاکار با آنکه بکمال آرایش ظاهری و
حسن صورت جلوه گری شود حتٰی که هر بیننده تحسینش می نماید مگر با اینهمه
همان حسن ظاهریش بجاے آنکه ثمره ثواب دهد موجب عذاب شد
صرف بدینوجه که در نیتش فتوری و خللے می باشد و اختلال نیت گاه
ظاهر می باشد و گاه خفی مثالش اینکه مثلاً شخصے عادت نماز نمیدارد
وچوں در مجمع نمازیاں می آید میگذارد یا آنکه عادت می دارد لیکن نه بخشوع

خواہم ... بود و مقصود من این بود اے اشقیا در خلوت کارہا میکردید بخلاف جلوت از مردم از بزرگی و تعظیم ایشان کردید امروز بچشانم شما را عذاب تا آنکه محروم شدید از ثواب ١٢

وبحضور جماعت بخشوع وخضوع ادا میکند یا اینکه در تخلیه هم بخشوع وخضوع
میگذارد لیکن بدین لحاظ که اگر بحضور مردم آن خضوع گذارد کاذب و
ریاکار نباشد این قسم آمیزشهاے ریا وشهوت هاے خفیه که مکدر
کننده اخلاص اند بسیار اند فهم آن بغایت دشوار است قال ع
علیه الصلوة والسلام الشرك فی امتی اخفی من دبیب النمل
علی الصفا الحکیم عن ابن عباس رض وفیه ایضاً قال ع علیه الصلوة
والسلام الشرك اخفی فی امتی من دبیب النمل علی الصفا فی
اللیلة الظلماء وادناه ان تحب علی شئ من الجور وتبغض
علی شیء من العدل وهل الدین الا الحب فی الله والبغض
فی الله قال ع الله تعالی قل ان کنتم تحبون الله فاتبعونی
یحببکم الله الحکیم ك حل عن عائشة رض وفیه ایضاً قال ع
علیه الصلوة والسلام ان الرجل لیعمل عملا سرا فیکتبه الله
عنده سرا فلا یزال به الشیطان حتی یتکلم به فیمحی من السر و

يكتب علانية فان عاد فتكلم الثانية محي من السر والعلانية

وكتب رياء (الديلمي عن ابى الدرداء) وفيه ايضا قال[1]

عليه الصلوٰة والسلام يا ابابكر الشرك اخفى فيكم من دبيب النمل

ان من الشرك ان يقول الرجل ماشاء الله وشئت (الحديث)

ازين احاديث ظاہر است کہ شرک خفی چہ قدر پوشیدہ تر است کہ نہ انسان

آنرا می داند نہ فرشتگان او ہم کما قال[2] عليه الصلوٰة والسلام

اذا كان يوم القيمة اتى بصحف مختمة تنصب بين يدى الله

تعالى فيقول الله للملائكة اقبلوا هذا والقوا هذا فيقول

الملائكة وعزتك ما راينا الا خيرا فيقول نعم ولكن كان لغيرى

ولا اقبل اليوم ما ابتغى به غير وجهى (سمويه) عن انس رض ازين

معلوم شد کہ فرشتگان ہم بر اخلاص نیت خبر ندارند و خود صاحب نیت

بر آمیزشہائے نفس مطلع نیست حالانکہ عمل بے اخلاص مفید نیست

قال[3] عليه الصلوٰة والسلام ان الله يقول انا خير شريك

فمن اشرك معی شیئا فهو لشریکی یا ایها الناس اخلصوا اعمالکم لله فان الله لا یقبل من الاعمال الا ما اخلص له ولا تقولوا هذا الله وللرحم فانه للرحم ولیس لله منه شیء قط فی المتفق والمفترق عن الضحاک بن قیس الضمری - کذا فی کنز العمال) ازین وجه بزرگان دین دران احتیاط ها مرعی می داشتند و تا وقتیکه نیت خالص نمی شد بعمل نمی گرائیدند چنانچه در احیاء العلوم آورده اند که ابن سیرین رح بر جنازه حسن بصری رح نماز نگذاردند و خویش گفتند که نیت حاضر نیست و همچنین سفیان ثوری رح بر جنازه حماد بن سلیمان رح که از علماء کبار کوفه بودند نرفتند گفتند که اگر نیت حاضر می بود می رفتم و طاؤس رح باوجود درخواست مردم وعظ نمی کردند گاهے بغیر درخواست می کردند مردم از وجه‌ش پرسیدند گفتند که آیا شما دوست میدارید که بغیر نیت بیان کنم وقتی بیان میکنم که نیت حاضر میباشد هم در احیاء منقول است که داؤد بن محبر کتاب العقل تصنیف کردند روزے امام احمد بن حنبل رح

پس هر که شریک کرد با من چیزے را آن برائے شریک من است اے مردمان خالص عمل کنید برائے خدا که خدا تعالیٰ قبول نمی کند از اعمال مگر آنچه خالص برائے او کرده شد

۴۶

و مگوئید که این برائے خدا است و برائے اہل قرابت است آن برائے قرابت باشد و برائے خدا هیچ

[illegible] ۱۲

نزدشان آمده درخواست مطالعهٔ آں کردند داد و پیش کرد امام صفحهٔ ازان
مطالعه کرده واپس داد و گفت که اسانید ضعیف اند داؤد رح گفت که
من آنرا بنظر خیر ندیدم تا اہتمام اسانید کردمے بچشم عمل دیدم و منتفع شدم
امام آں کتاب را باز خواست تا ہم بدان نظر بیند پس مدتی پیش خود
داشته گفت جزاک اللہ خیرا من ہم ازاں منتفع شدم امام غزالی رح
در احیاء العلوم بحث نیت را آنچناں شرحے داده اند که طالب راه حق
را چراغ راه باشد از مطالعهٔ آن واضح میتواند شد که مسئله نیت
چه مسئله ایست نازک و بزرگان دین چها اہتمام و احتیاط دران
مرعی داشته اند۔ الحاصل کار ہر کس نیت که به نیت درست و
اخلاص کامل ہر کار کند البته بر کسانیکه حق تعالےٰ آنہا را برگزیده است
این قسم کارہاے دشوار آسان می شوند قال علیه الصلوٰة
والسلام ان ادنی الریاء شرك واحب العبید الی اللہ تعالیٰ
الاتقیاء الاخفیاء الذین اذا غابوا لم یفقدوا واذا شهدوا

۴۷

ہے ادنیٰ ریا شرک ہے اور بندوں میں پسندیدہ و محبوب ترین بندگان نزد خدا
متقیان و مخفیان اند کہ ہرگاہ غائب شوند کسی انہار ا نجوید و چوں حاضر شوند کسی انہار انی شناسد

لم يعرفوا اولئك ائمة الهدى ومصابيح العلم طب ك

عن ابن عمرؓ كذا فى كنز العمال وفيه ايضًا قال عليه الصلوٰة

والسلام ان يسير الريا شرك وان من عادا اولياء الله

فقد بارز الله بالمحاربة ان الله يحب الابرار الاتقيا الاخفيا

الذين اذا غابوا لم يفقدوا واذا حضروا لم يدعوا ولم

يعرفوا مصابيح الهدى يخرجون من كل غبراء ظلمة

ه عن معاذؓ چوں ایں قوم در صدد پوشیدہ کردن خود

می باشند خود را چناں مستور می سازند کہ کسے انہا را نمی شناسد

پس ریا را بایں جماعت چہ تعلق دخل و تسلط ریا ہمانجا است کہ

قصد شہرت باشد الا ماشاء اللہ قال علیه الصلوٰة والسلام

من سمع الناس بعلمه سمع الله به سامع خلقه

وحقره وصغره ابن المبارك حم ضاد طب حل

عن ابن عمرؓ كذا فى كنز العمال

ہماں کسان ائمہ ہدایت اند و چراغان علم ۱۲ له فرمود علیه الصلوٰة والسلام کہ اندکے ریا شرک است و کسیکہ عداوت کرد از اولیاء اللہ پس بجنگ بر آمد با خدا - اللہ تعالیٰ دوست می دارد ابرار و اتقیاء و اخفیاء را آنانکہ چوں غائب شوند تفحص کردہ نشوند و چوں حاضر شوند خواندہ نشوند و شناختہ نشوند چراغہائے ہدایت اند برمی آیند از ہر زمین تاریکی ۱۲

قال قدمت الكوفة فلم يكن لی همّ الا اویس اسئل
عنه فدفعت الیه بشاطئ الفرات یتوضأ ویغسل ثوبه
فعرفته بالنعت فاذا رجل آدم محلوق الراس کث اللحیة
مهیب المنظر فسلمت علیه ومددت الیه یدی لاصافحه
فابی ان یصافحنی فخنقتنی العبرة لما رایت من حاله
فقلت السلام علیك یا اویس کیف انت یا اخی قال و
انت فحیاك الله یا هرم بن حیان قال من دلك علیّ
قلت الله عز وجل قال سبحان الله ربنا ان کان وعد ربنا
لمفعولا قلت یرحمك الله من این عرفت اسمی واسم
ابی فوالله ما رایتك قط ولا رایتنی قال عرف روحی روحك
حیث کلمت نفسی نفسك لان الارواح لها انفس کانفس
الاجساد وان المومنین یتعارفون بروح الله عز وجل وان
نأت بهم الدار وتفرقت بهم المنازل قال قلت حدثنی

با هم معرفت میدارند بروح خداے عز وجل اگرچه خانها دور باشد گفتم حدیثی بیان کن

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لاحفظه عنك قال
انى لم ادرك رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يكن
لى معه صحبة وقد رايت رجالا رأوه وقد بلغنى عن حديثه
كبعض ما يبلغكم ولست احب ان افتح هذا الباب
على نفسى لا احب ان اكون قاضيا او مفتيًا فى نفسى شغل
قال قلت فاتل علىّ آيات من كتاب الله عز وجل اسمع
منك فادع الله لى بدعوات واوصنى بوصية قال فاخذ
بيدى وجعل يمشى على شاطئ الفرات ثم قال قال ربى
واحق القول قول ربى عز وجل واصدق الحديث حديث
ربى عز وجل واحسن الكلام كلام ربى اعوذ بالله السميع
العليم من الشيطان الرجيم ان يوم الفصل ميقاتهم
اجمعين قال ثم شهق شهقة فانا احسبه قد غشى عليه
ثم قرأ حتى بلغ يوم لا يغنى مولى عن مولى شيئًا ولا هم

ينصرون الا من رحم الله انه هو العزيز الرحيم ثم نظر الي
فقال يا هرم بن حيان مات ابوك ويوشك ان تموت ومات
ابوك حيان فاما الى الجنة واما الى النار ومات آدم
وماتت حواء يا ابن حيان ومات ابراهيم خليل الرحمن
يا ابن حيان ومات موسى نجي الرحمن يا ابن حيان ومات
محمد صلى الله عليه وسلم وعليهم اجمعين يا ابن حيان
ابوبكر خليفة المسلمين ومات اخي وصديقي وصفيي
عمر واعمراه واعمراه قال وذلك في آخر خلافة عمر قال
قلت يرحمك الله عمر لم يمت قال بلى ان ربي عز وجل قد
نعاه لي وقد علمت ما قلت وانا وانت غدا في الموتى
ثم دعا بدعوات خفاف ثم قال هذه وصيتي لك يا
ابن حيان كتاب الله عز وجل ونعي الصالحين من المؤمنين
من المسلمين ونعيت لك نفسي فعليك بذكر الموت فان

استطعت ان لا يفارق قلبك طرفة عين فافعل وانذر
قومك اذا رجعت اليهم واكدح لنفسك واياك ان يفارق
الجماعة فتفارق دينك وانت لا تشعر فتموت فتدخل
النار في يوم القيمة ثم قال اللهم ان هذا يزعم انه
يحبني فيك وزارني من اجلك فادخله علي زائرا في الجنة
دار السلام وارضه بين الدنيا باليسير وما اعطيته
من شئ في الدنيا في يسر وعافية واجعله لما تعطيه
من نعمائك من الشاكرين استودعك يا هرم بن حيان
والسلام عليك لا اراك بعد الموت تطلبني ولا تسئل
عني اذكرك وادعو لك ان شاء الله انطلق ههنا حتى انطلق
ههنا فطلبت ان امشي معه ساعة فابى وفارقني يبكي
وابكي ثم دخل في بعض السكك فما طلبته بعد ذلك و
سالت عنه فما وجدت احدا يخبرني عنه بشئ رواه يوسف

بن عتبة الصفار عن سليمان التيمي مثله رواه
ابو نعيم رح في الحلية ومنجمله اصلاح قلبي يكے آنست كه عادي
كند نفس را بتوبه عقب هر گناهيكه صادر شود حق تعالى ميفرمايد
توبوا الى الله جميعا ايها المؤمنون لعلكم تفلحون۔
وقال تعالى يا ايها الذين آمنوا توبوا الى الله توبة
نصوحا وقال عليه الصلوة والسلام يا ايها الناس
توبوا الى ربكم فوالله اني لاتوب الى الله في اليوم مائة مرة
حم م عن الاغر المزني وعن ابي هريرة رض قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم والله اني لاستغفر
الله واتوب اليه في اليوم اكثر من سبعين مرة رواه البخاري
كذا في المشكوة وفيه ايضا عن ابي هريرة رض قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان المؤمن اذا اذنب
كانت نكتة سوداء في قلبه فان تاب واستغفر صقل قلبه

وان زاد زادت حتى تغلو قلبه فذلك الران الذى
ذكر الله تعالى كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون
رواه احمد والترمذى وابن ماجه وقال الترمذى
هذا حديث صحيح وقال عليه الصلوة والسلام يا خبيب
كلما اذنبت فتب قال يارسول الله صلى الله عليه
وسلم اذا تكثر ذنوبى قال عفو الله اكثر من ذنوبك
يا خبيب ابن الحارث الحكيم والباوردى عن عائشة رض
كذا فى كنز العمال وفيه ايضا قال عليه الصلوة والسلام
اذا احدثت ذنبا فاحدث عنده توبة ان سرا فسرا وان
علانية فعلانية الديلمى عن انس وفيه ايضا قال
عليه الصلوة والسلام من لا يستغفر لا يغفر الله له
ومن لا يتوب لا يتوب الله عليه ومن لا يرحم لا يرحمه الله
عز وجل ابو الشيخ عن جرير از ين آيات واحاديث معلوم شد

که بعد صدور گناه توبه ضرور است وامریکه در قرآن شریف برائے
آں وارد شده برائے وجوب است نه اباحت واستحباب چراکه
چیزیکه در ترک آں ایں قسم وعیدها باشد صرف مباح ومستحب نتواند
بود وخیال نباید کرد که گناهیکه صادر شده صغیره است کما ورد
قال [۱] حارث حدثنا عبدالله بن مسعودؓ حدیثین
احدهما عن النبي صلی الله علیه وسلم والآخر عن نفسه
قال ان المؤمن یری ذنوبه کانه قاعد تحت جبل یخاف ان یقع
علیه وان الفاجر یری ذنوبه کذباب مر علی انفه فقال
به هکذا قال ابوشهاب بیده فوق انفه رواه البخاري
و**قال** [۲] علیه الصلوٰة والسلام لیخش احدکم ان
یوخذ عند ادنی ذنوبه في نفسه حل عن محمد بن النضر
الحارثي مرسلاً رواه في کنز العمال وفیه ایضاً **قال** [۳]
علیه الصلوٰة والسلام لا تنظروا في صغر الذنوب ولکن

[۱] ترجمه گفت حارث روایت کرد مارا عبدالله بن مسعود رضی الله تعالی عنه دو حدیث یکے ازاں روایت کرده از آنحضرت صلی الله علیه وسلم و دیگر از ذات خود ... مؤمن می بیند گناهان خود را چنانکه او نشسته است تحت کوه که خوف می کند که بیفتد بر او و فاجر می بیند گناهان خود را مثل مگسے که گذرد از بینی او ... بر بینی خود اشاره نمود ۱۲

[۲] و فرمود علیه الصلوٰة والسلام باید که بترسد هر یکے از شما ازانکه مواخذه شود وقت ادنی گناهان او که در دل اوست ۱۲

[۳] و فرمود علیه الصلوٰة والسلام نظر بر صغر گناه نکنید

لیکن

۱۷۱۴۷

انظروا علی من اجرأتم حل عن عمرو بن العاص و فیہ ایضًا

قال[1] علیہ الصلوٰۃ والسلام یا عائشۃؓ ایاک ومحقرات

الذنوب فان لہا من اللہ طالبًا احمد والحکیم ۱ھ ع عن عوف

بن الحارث الخزاعی وتاخیر در توبہ جائز نباید داشت قال[2]

علیہ الصلوٰۃ والسلام ایاک والتسویف بالتوبۃ وایاک

والغرۃ بحکم اللہ عنک الدیلمی عن ابن عباسؓ کذا فی کنز العمال

حالا حقیقت توبہ را باید شناخت وآں اینست کہ انسان را

بعد از صدور گناہ ندامت شود برایں کہ کارے از من صادر شد

کہ خلاف مرضی مالک خود بود ورو سے توجہ بسوے حق تعالےٰ

آورده ازاں مغفرت خواہد وبداند کہ اوست مغفرت کنندہ

عن[3] عائشۃؓ قالت قال علیہ الصلوٰۃ والسلام

ان العبد اذا اعترف ثم تاب تاب اللہ علیہ متفق

علیہ کذا فی المشکوٰۃ وفیہا ایضًا عن[4] ابی ہریرۃؓ قال قال

نظر کنید بہ کدام جرأت کردید ۱۲

[1] فرمود علیہ الصلوٰۃ والسلام یا عائشہ نگاہ دار خود را از گناہان حقیر زیرا کہ تحقیق گناہان حقیر را طالبیست از خدا ۱۲

[2] فرمود علیہ الصلوٰۃ والسلام بازدار از تاخیر توبہ وباز دار از غرہ بحکم خدا کہ بازاست ۱۲

[3] روایت است از عائشہ رضی گفت فرمود علیہ الصلوٰۃ والسلام تحقیق کہ عبد اگر اعتراف گناہ کند وتوبہ کند رجوع بر حمت فرماید خداوند تعالیٰ بروے ۱۲

[4] روایت از ابی ہریرہ رضی گفت فرمود

رسول الله صلی الله علیه وسلم ان عبداً اذنب ذنبا فقال
رب اذنبت فاغفره فقال ربه اعلم عبدی ان له ربّا یغفر
الذنب ویاخذ به غفرت لعبدی ثم مکث ماشاء الله
ثم اذنب ذنبًا فقال رب اذنبت ذنبا فاغفره فقال اعلم
عبدی ان له ربًّا یغفر الذنب ویأخذ به غفرت لعبدی
ثم مکث ما شاء الله ثم اذنب ذنبًا قال رب اذنبت ذنبًا
آخر فاغفره لی فقال اعلم عبدی ان له ربّا یغفر الذنب و
یأخذ به غفرت لعبدی فلیفعل ما شاء متفق علیه
کذا فی المشکوٰة وفیها ایضًا عن ابی بکر الصدیق قال قال
رسول الله صلی الله علیه وسلم ما اصر من استغفر و
ان عاد فی الیوم سبعین مرة رواه الترمذی وابوداؤد
وقال علیه الصلوٰة والسلام کفارة الذنب الندامة
لو لم تذنبوا لاتی الله بقوم یذنبون لیغفر لهم حم طب

۵۷ انوار المحمدیه فی ادلة التوحید

علیه وسلم که اصرار نکرد کسے که استغفار کرد اگرچه اعاده کند در یک یوم هفتاد مرتبه ۱۲ ۵۲ فرمود علیه الصلوٰة

عن ابن عباس رض كنز العمال وفيه ايضا قال عليه الصلوة
والسلام ما كبيرة مع الاستغفار ولا صغيرة بصغيرة
مع الاصرار ابن عساكر عن عائشة وفيه ايضا قال
عليه الصلوة والسلام من اذنب ذنبا فعلم ان له ربا ان شاء
ان يغفرله غفرله وان شاء ان يعذبه عذبه كان حقا
على الله ان يغفرله لـ حل عن عائشة وفيه ايضا
قال عليه الصلوة والسلام من اذنب ذنبا فعلم
ان الله قد اطلع عليه غفرله وان لم يستغفر طص
عن ابن مسعود رض از احاديث مذكوره معلوم شد كه در توبه
ندامت وعلم وطلب مغفرت بنده ضروريست ومحل آں دل
است وبس وقت توبه در دل حالتے باشد كه زبان مستغفر
ازاں خبر ندارد وآں حالت قلبى كه اصل توبه است در مردم يكساں
نيست بلكه خود يك كس حالتے در خود مى يابد كه بار ديگر مماثل آں

بخوبیش آوردن نمی توانند ازین وجه مدارج توبه متفاوت شدند
وفرق در خواص وعوام پدید آمد وهمین امر ازین احادیث هم مبرهن
است عن[١] عمران بن حصين ان امرأة من جهينة اعترفت
عند النبي صلى الله عليه وسلم بالزنا وقالت انا حبلى فدعى
النبي صلى الله عليه وسلم وليها فقال احسن اليها فاذا
وضعت حملها فاخبرني ففعل فامر بها فشدت عليها
ثيابها ثم امر برجمها فرجمت ثم صلى عليها فقال له عمر ابن الخطاب يا رسول الله
رجمتها ثم تصلي عليها فقال تابت توبة لو قسمت بين اهل المدينة وسعتهم
وهل وجدت شيئا افضل من ان جادت بنفسها لله رواه
الترمذي. وعن[٢] سليمان بن بريدة عن ابيه قال جاء
ماعز بن مالك الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله
طهرني فقال ويحك ارجع فاستغفر الله وتب اليه قال
فرجع غير بعيد ثم جاء فقال يا رسول الله طهرني فقال النبي

خوانده برا و پس فرمود آنحضرت که چنان توبه کرد که اگر آن توبه تقسیم شدی در میان اهل مدینه گنجایش میکرد آن همه را آیا یافته چیزی را افضل از انکه جود کرد آن زن بنفس خود

صلے اللہ علیہ وسلم البتہ توبہ کرد آں چناں

صلى الله عليه وسلم مثل ذلك حتى اذا كانت الرابعة
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيم اطهرك فقال
من الزنا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ابه جنون
فاخبر انه ليس بمجنون فقال اشرب خمرا فقام رجل فاستنكهه
فلم يجد منه ريح خمر قال فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ازنيت فقال نعم فامر به فرجم فكان الناس فيه
فرقتين قائل يقول لقد هلك لقد احاطت به خطيئته و
قائل يقول ما توبة افضل من توبة ماعز انه جاء الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فوضع يده في يده ثم قال اقتلني
بالحجارة قال فلبثوا بذلك يومين او ثلاثة ثم جاء رسول الله
صلى الله عليه وسلم وهم جلوس فسلم ثم جلس فقال
استغفروا لماعز بن مالك قال فقالوا غفر الله لماعز بن
مالك قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد تاب

توبة لو قسمت بين امة لوسعتهم الحديث رواه مسلم
ازیں معلوم شد کہ کیفیت توبہ زیادت ونقصان می پذیرد امام غزالی رح
در احیا می فرمایند کہ توبہ را سہ جزاست یکی علم اینکہ گناہ حجاب می شود
درمیان بندہ و محبوب او وچوں ضرر گناہ رالیقین دانست کیفیت
آں بر دلش غالب آمد دراں حالت بوجہ فوت محبوب کیفیتے
بدلش پیدا می شود وایں حالت ندامت است وچوں ایں حالت
قوی شد حالتی دیگر در دل پیدا می شود کہ آں قصد وارادہ باشد
وایں قصد بہر سہ زمان تعلق میدارد بزمان حال ازیں وجہ کہ قصد
ترک گناہے کند کہ مرتکب آنست وبزمانۂ استقبال ازینجہت کہ
جزم میکند برآنکہ گاہے مرتکب آں گناہ نخواہد شد وبزمانۂ ماضی ازیں رو
کہ ہر قدر کہ تواند قصد تلافی مافات کند پس مدار توبہ بر علم نخستین است
ہر قدر کہ آں بیشتر باشد ندامت وعزم قوی تر گردد دانیست حقیقت توبہ
ولفظ توبہ نام آنست وپوشیدہ نیست کہ نام صرف برائے آنست کہ

در گفت گو بکار آید و هر اثر که مرتب می شود بر نفس شے است که مسمیٰ آنست
نه بر اسم مثلاً آتش چیزیست موجود در خارج گو نزد سائر حیوانات
نامی نداشته باشد و احراق و روشنی وغیره آثار بر ذات آں مرتب
میشوند که مسمیٰ است نه بر لفظ آتش همچنین آثاریکه بر توبه مرتب شدنی اند
براں کیفیت قلبیه که مسمائے لفظ توبه است مرتب خواهند شد
نه بر لفظ توبه اگر کسے هزار بار اتوب یا توبه کردم بگوید و آں حالت قلبی
موجود نباشد بحسب احادیث مرقومه وغیره توبه راست نیاید هاں اگر
حق تعالیٰ ثواب ایں قول عطا فرماید آں چیز دیگر است و همچنیں در
توکل و رضا و تسلیم وغیره هماں کیفیت قلبیه خاصه معتبر خواهد بود که مختص
بهر یکے است نه لفظ توکلت و رضیت و وقتیکه توبهٔ صادق از بنده
بظهور می آید حق تعالیٰ ازاں بسیار خوش می شود کما ورد عن حارث
بن سوید قال حدثنا عبد الله بن مسعودؓ حدیثین احدهما
عن النبی صلی الله علیه وسلم والآخر عن نفسه قال

ان المؤمن يرى ذنوبه كانه قاعد تحت جبل يخاف ان
يقع عليه وان الفاجر يرى ذنوبه كذباب مر على انفه
فقال هكذا قال ابو شهاب بيده فوق انفه ثم قال الله
افرح بتوبة العبد من رجل نزل منزلا وبه مهلكة ومعه
راحلة عليها طعامه وشرابه فوضع راسه فنام نومة
فاستيقظ وقد ذهبت راحلته حتى اذا اشتد عليه الحر والعطش
او ما شاء الله قال ارجع الى مكانى فرجع فنام نومة ثم رفع راسه
فاذا راحلته عنده تابعه ابو عوانة وجرير عن الاعمش رواه البخاري
وعن انس رض قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لله اشد فرحا
بتوبة عبده حين يتوب اليه من احدكم كان راحلته بارض
فلاة فانفلتت منه وعليها طعامه وشرابه فايس منها فاتى شجرة فاضطجع
في ظلها قد ايس من راحلته فبينما هو كذلك اذ هو بها قائمة عنده فاخذ
بخطامها ثم قال من شدة الفرح اللهم انت عبدي وانا ربك اخطأ من شدة الفرح

پس چون بیدار شد دید که شتر رفته است و آفتاب گرم شده و تشنگی بسیار غالب نا امید شده بجای سابق برگشت و خسپید باز چون سر برداشت دید که شتر نزد او ست ... گرفت و در کمال فرحت گفت اے رب تو بندہ من ہستی و من پروردگار تو از غایت سرور خطا کرد ۱۲

رواه مسلم كذا في المشكوٰة وفيها ايضاً عن ابي هريرةؓ قال[۱] قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لو لم تذنبوا لذهب الله بكم ولجاء بقوم
يذنبون فيستغفرون الله فيغفر لهم رواه مسلم
وفيها ايضاً عن ابي موسىؓ قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان الله يبسط يده بالليل ليتوب مسيء
النهار ويبسط يده بالنهار ليتوب مسيء الليل
حتى تطلع الشمس من مغربها رواه مسلم وقال[۲]
عليه الصلوٰة والسلام ما من شيء احب الى الله
من شاب تائب وما من شيء ابغض الى الله تعالى
من شيخ مقيم على معاصيه وما في الحسنات
حسنة احب الى الله من حسنة يعمل في ليلة
جمعة او يوم جمعة وما من الذنوب ذنب ابغض
الى الله تعالى من ذنب يعمل في ليلة الجمعة او يوم الجمعة

[۱] فرمود عليه الصلوٰة والسلام قسم بخدا است كه اگر شما گناه نكنيد ببرد حق تعالیٰ شما را وآرد قومی را كه گناه كنند و مغفرت

ابو المظفر المسمعانی فی امالیه عن سلمان ذکره فی کنز العمال

وعن جندب ان رسول الله صلی الله علیه وسلم حدث
ان رجلا قال والله لا یغفر الله لفلان وان الله تعالی
قال من ذا الذی یتالیٰ علیّ ان لا اغفر لفلان قال قد غفرت
لفلان واحبطت عملک اوکما قال رواه مسلم کذا فی المشکوٰة

وفیها ایضا عن ابی هریرة رض قال قال رسول الله صلی الله
علیه وسلم ان رجلین کانا فی بنی اسرائیل متحابین احدهما
مجتهد فی العبادة والاخر یقول بذنب فجعل یقول اقصر
عما انت فیه فیقول خلنی وربی حتی وجده یوما علی ذنب استعظمه
فقال اقصر قال خلنی وربی ابعثت علی رقیبا فقال والله لا
یغفر الله لک ابدا ولا یدخلک الجنة فبعث الله الیهما
ملکا فقبض ارواحهما فاجتمعا عنده فقال للمذنب ادخل
الجنة برحمتی وقال للاخر اتستطیع ان تحظر علی عبدی رحمتی

فقال لا يا رب فقال اذهبوا به الى النار رواه احمد اصلاح قلبی

یکے آنست کہ خوف ورجا ہر دو صرف از حق تعالیٰ وارد وقال اللہ تعالیٰ

واياي فاتقون وقال الله تعالى واياي فارهبون وقال الله تعالى

قل لا املك لنفسي ضرا ولا نفعا الا ما شاء الله وعن وراد

مولى المغيرة بن شعبة قال كتب معاوية الى المغيرة اكتب

الي ما سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول خلف الصلوة

فاملى علي المغيرة قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول

خلف الصلوة لا اله الا الله وحده لا شريك له اللهم لا

مانع لما اعطيت ولا معطي لما منعت ولا ينفع ذا الجد منك

الجد وقال ابن جريج اخبرني عبدة ان ورادا اخبره بهذا ثم

وفدت بعد الى معاوية فسمعته يامر الناس بذلك القيل

رواه البخاري وقال عليه الصلوة والسلام يا غلام اني

اعلمك كلمات احفظ الله يحفظك احفظ الله تجده تجاهك

اذا سالت فاسئل الله اذا استعنت فاستعن بالله واعلم ان
الامة لو اجتمعت على ان ينفعوك بشئ لم ينفعوك الا بشئ
قد كتبه الله لك ولو اجتمعوا على ان يضروك لم يضروك الا بشئ قد
كتبه الله عليك جفت الاقلام ورفعت الصحف حم ت ك
عن ابن عباس رض كذا فى كنز العمال ہرگاہ معلوم شد کہ
چیزے کہ حق تعالےٰ میدہد کسے مانع آن نیست و چیزیکہ نمیدہد ہیچ
نمی دہد پس لازم آمد کہ رجا صرف از وباید داشت تقدس وتعالیٰ
وقال علیه الصلوٰة والسلام ان حسن الظن بالله من حسن
عبادة الله حم ت ك عن ابى هريرة رض كذا فى كنز العمال وفيه ايضاً
قال علیه الصلوٰة والسلام يقول انا عند ظن عبدى بى ان
خيرا فخير وان شرا فشر طس حل عن واثلة وفيه ايضاً
قال علیه الصلوٰة والسلام ما عُبِدَ الله تعالى بشئ احب اليه
من حسن الظن به ابو نعيم عن جابر وفيه ايضاً قال علیه الصلوٰة والسلام

67 ۔ فوائد العبد ۔ ابواب العمل

خدائے تعالیٰ از بندہ راست ۱۲
۵۲ فرمود می فرماید حق تعالیٰ کہ من نزد گمان بندہ ام کہ با من دارد اگر خیر باشد و اگر شر ۱۲
۵۳ فرمود کہ عبادت خدائے تعالیٰ بچیزیکہ دوست تر باشد نزد وی از حسن ظن با او تعالیٰ ۱۲

تموتن احد کم الا وهو یحسن الظن بالله تعالی حم م د ه عن

جابر وفیه ایضاً عن علیؓ انه سئل عن حسن الظن فقال

من حسن الظن ان لا ترجوا الا الله ولا تخاف الا ذنبك الد ینوری

عن ابی هریرةؓ وفیه ایضاً قال علیه الصلوٰة والسلام کن

لما لا ترجوا رجی منك لما ترجو فان اخی موسی بن عمران ذهب

لیقتبس نارا فکلمه ربه عز وجل الدیلمی عن ابن

عمرؓ وفیه ایضاً قال علیه الصلوٰة والسلام حسبی رجائی

من خالقی وحسبی دینی من دنیای حل عن ابراهیم

ابن ادهم عن ابی ثابت مرسلاً وفیه ایضاً قال

علیه الصلوٰة والسلام اوحی الله عز وجل الی داؤد وعزتی

ما من عبد یعتصم بی دون خلقی اعرف ذلك من نیته

فیکیده السموات بمن فیها والارض بمن فیها الا جعلت

له ما بین ذلك مخرجاً وما من عبد یعتصم بمخلوق دونی

اعرف ذالک من نیته الا قطعت اسباب السماء بین
یدیه وارسخت الهوی من تحت قدمیه وما من عبد
یطیعنی الا وانا معطیه قبل ان یسألنی ومستجیب له
قبل ان یدعونی وغافر له قبل ان یستغفرنی ک م وابن
عساکر والدیلمی عن عبد الرحمن بن کعب عن ابیه وعن ابی
ایوب الانصاری رضی الله عنه قال قال رسول الله صلی
الله علیه وسلم لرجل اجمع الایاس عما فی ایدی الناس
الحدیث رواه احمد کذا فی المشکوة ازیں احادیث وآیات
ثابت شد که خوف ورجا در همه امور خواه دینی باشند یا دنیوی
صرف از حق تعالی باید داشت وکسیکه از دیگرے می ترسد یا ازو
رجا می دارد برائے او وعید وارد شده قال علیه الصلوة
والسلام ما من عبد یعتصم بمخلوق دونی اعرف ذالک من
نیته الا قطعت اسباب السماء بین یدیه وارسخت الهوی

من تحت قدميه الحديث المذكور ايضاً قال عليه الصلوٰة
والسلام انما يسلط الله على ابن ادم من خافه ابن ادم
ولو ان ابن ادم لم يخف غير الله لم يسلط الله عليه احداً
وانما وكل ابن ادم لمن رجا ابن ادم ولو ان ابن ادم
لم يرج الا الله لم يكله الله الى غيره الحكيم عن
ابن عمر رضي الله عنه كذا في كنز العمال وفيه ايضاً
قال عليه الصلوٰة والسلام ما سلط الله على ابن ادم
الا من خافه ابن ادم ولو ان ابن ادم لم يخف الا الله ما
سلط الله عليه غيره ولا وكل ابن ادم الا من رجاه ولو ان
ابن ادم لم يرج الا الله ما وكل الى غيره الديلمي عن ابن عمر
وكسى كه صرف ازاو تعالى مى ترسد وعدهٔ حسنه براے او وارد شده
كما قال عليه الصلوٰة والسلام من اتقى الله اهاب الله منه
كل شئ ومن لم يتق الله اهابه الله من كل شئ الحكيم عن واثلة وفيه ايضاً

زیر پاے او ۱۲
فرمود علیه السلام حق تعالی
مسلط نمی کند بر آدمی کسے را
ازین سبب که می ترسد ازو
واگر نترسیدی او از کسے
سوائے حق تعالی مسلط
نمی کرد بر او کسے را و تفویض

قال علیه الصلوة والسلام من خاف الله اخاف الله منه
کل شئی ومن لم یخف الله اخافه الله من کل شئی ابو الشیخ عن
واثلة بن عبد الرحمن فی امالیه والرافعی عن ابن عمر رضی الله عنه
وفیه ایضاً قال علیه الصلوة والسلام لو خفتم الله حق خیفته
لعلمتم العلم الذی لا جهل معه ولو عرفتم الله حق معرفته
لزالت بدعائکم الجبال الحکیم وابن السنی عن معاذ حالا باید
دانست که خوف ورجا در اشخاص واوقات یکسان نیست تفاوت
مدارج آں امر بدیہی است وازیں احادیث ہم مستفاد است عن فضالة
بن عبید انه کان یقول لان اعلم ان الله یتقبل منی مثقال
حبة من خردل احب الی من الدنیا وما فیها لان الله تعالی
یقول یتقبل الله من المتقین رواه ابو نعیم فی الحلیة وعن حذیفة
قال کان شاب علی عهد رسول الله صلی الله علیه وسلم یبکی عند
ذکر النار حتی حبسه الذکر فی البیت فذکر ذلک للنبی صلی الله علیه وسلم

فاتاه النبی صلی الله علیه وسلم فلما نظر الیه الشاب قام فاعتنقه
وخر میتا فقال النبی صلی الله علیه وسلم جهزوا صاحبکم فان
الخوف من النار فلذ کبده والذی نفسی بیده لقد اعاذه
الله منها من رجا شیئا طلبه ومن خاف من شئ هرب منه
ابن ابی الدنیا والموفق بن قدامة فی کتاب البکاء والرقة
کذا فی کنز العمال وعن ابی حیاب القصاب واسمه عون بن
ذکوان قال صلی بنا زرارة بن اوفی صلوة الصبح فقرأ
یاایها المدثر حتی بلغ فاذا نقر فی الناقور خر میتا وکنت فیمن حمله
الی داره رواه ابو نعیم فی الحلیة وذکر الزرقانی رحمه الله
فی شرح المواهب ان ثعلبة بن عبد الرحمن الانصاری رضی الله
عنه کان یخدمه صلی الله علیه وسلم فبعثه فی حاجة
فمر بباب انصاری فرأی امرأة تغتسل فکرر النظر الیها ثم خاف
ان ینزل الوحی فهرب علی وجهه فاتی جبالا بین مکة والمدینة

قد خلها ففقده صلی الله علیه وسلم اربعین یوما
فنزل جبرئیل علیه السلام فقال ان الهارب بین الجبال
یتعوذ بالله من النار فارسل عمر و سلمان فاتیاه به فمرض
ومات خوفًا من الله رواه ابن منده وابن شاهین وابونعیم
خیال نمو نیست که چه قسم خوف بر دلهاے این بزرگواران طاری شده
باشد که جگر را پاره پاره کرد تا جان بحق تسلیم کردند بعد ازین مدارج
خوف پایه پایه متنازل اند تا آنکه نوبت خوف ما رسد. پس این
درجه را اگر با آن قیاس کنیم خود ظاهر است که کان لم یکن
مینا فیه اگر فی نفسه دیده شود هر کس حال خود را نیکو میداند پس اگر چیزے
معتدبه در خود یابد شکر گوید وگرنه دعا کند که حق تعالیٰ ازان محروم
ندارد چرا که خوف و خشیة مقامیست رفیع حق تعالے می فرماید
انما یخشی الله من عباده العلماء وقال علیه الصلوٰة
والسلام رأس الحکمة مخافة الله الحکیم وابن لال عن ابن مسعود رض

كذا في كنز العمال وفيه ايضًا **قال** عليه الصّلوٰة والسّلام
خشية الله راس كل حكمة والورع سيد العمل القضاعي عن
انس رض وفيه ايضًا **قال** عليه الصّلوٰة والسّلام كفى
بالمرء علما ان يخشى الله وكفى بالمرء جهلا ان يعجب بنفسه
هب عن مسروق مرسلاً وفيه ايضًا
قال عليه الصّلوٰة والسّلام ان الله يحب القلب الحزين
كر عن ابى الدرداء وفيه ايضًا **قال** عليه الصّلوٰة
والسّلام ينبغى للمؤمن ان لا يمسى الا حزينا ولا يصبح
الا حزينا وان كان محسنا لانه بين مخافتين ذنب قد مضى
منه لا يدرى ما الله صانع به وما بقى من عمره لا يدرى
ما يصيبه فيه من المهالك الديلمى عن ابى امامة رض
الحديث بطوله كر عن ابى امامة رض غرض كه خوف الٰهى سالكان راه
اسلام را ضرور يست وكسانيكه خوف وخشيته بل آنها متمكن ست ا

ك زيرا كه علم كفايت ميكند آدمى را از علم آنكه بترسد از حق تعالى و كفايت مى كند براى جهل كه عجب كند ۱۲

ك سزاوار است مرد مومن را كه هر صبح و شام غمگين باشد اگرچه نيكوكار باشد چرا كه او درميان

ہر وقت کہ میخواہند ہر چیز و ہر کس بحسب وعدۂ الٰہی ازانہا می ترسد
و مطیع می شود در ہمین اوراق واقعہ علا حضرمی معلوم شد کہ چگونہ
بے خطر بدریاے عمیق راندند و آں فوراً پایاب شد و ابن عمر رض
گوش شیر گرفتہ زجر کردند داد بر وفق اشارۂ شان گریختہ رفت
و ایں قسم ہزارہا واقعات در احوال صحابہ و اولیاء موجود اند۔

الحاصل چوں از آیات و احادیث صحیحہ دانستہ شد کہ
ہر چہ ترس آں لازمہ بشری باشد خواہ از قسم حیوان باشد
یا نبات وغیرہ و خواہ جوہر باشد یا عرض ہمہ مخلوق حق تعالیٰ اند
و تا وقتیکہ حق تعالےٰ اذن نمی دہد ہیچ چیز نفعے و ضررے رسانیدن
نمی تواند۔ پس مقتضاے ایمان آں باشد کہ از ہیچ چیز نترسد
خواہ آں از قسم موذیات اینجہاں باشند یا آں جہاں حتّٰی کہ
از اعمال نفس خود ہم باک ندارد و نہ از چیزے رجا دارد بلکہ وقتیکہ
موقع خوف و رجاے ماسوے اللہ باشد فوراً با حق تعالےٰ

تعلق گیرد و بعیتین راحتے الوسع قوے سازد کہ اگر او تعالے خواہد ہمین شئے موذی را باعث نفع سازد وہمین شئے نافع رضرر گرداند وہمچنین در اعمال وافعال خود ہم خوف از حق تعالے دارد کہ از من فعلے صادر نکنا ند کہ دراں ضرر دنیا واخری باشد ورجای آں دارد کہ برحمت واسعہ چنانکہ بے انتہا فضل ہا فرمودہ افعال شایستہ صادر خواہد کنا نید چرا کہ دلِ انسان در قبضۂ او تعالے است۔ عن عبد اللہ بن عمرؓ قال قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان قلوب بنی آدم کلھا بین اصبعین من اصابع الرحمٰن کقلب واحد یصرفه کیف یشاء ثم قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اللھم مصرف القلوب صرف قلوبنا علی طاعتك رواہ مسلم کذا فی المشکوٰۃ وہرچند برعمل ثواب وعقاب مرتب شدنیست لیکن بالذات تاثیرے ندارند قال علیہ الصلوٰۃ والسلام قاربوا وسددوا

ملہ وجود علیہ الصلوٰۃ والسلام دلہائے مردم در میان دو انگشت رحمٰن مثل یک دل است چنانکہ خواہد بگرداند واز الٰہی گرداننده دلہا دل ما را بسوے طاعت

سعدو اسعد و دراں ہر و سعد و قرب و قریب مراد درست باشد

والبشروا وعلموا انه لن ينجو احد منكم بعمله ولا انا الا ان
يتغمدني الله برحمة منه وفضل حم عن جابر بن سمرة
حم ه عن ابي هريرة كذا في كنز العمال وفيه ايضا
قال عليه الصلوة والسلام جئت لتسألني عن سعة
رحمة الله واخبرك ان الله تعالى يقول ما غضبت على احد
غضبي على عبد اتى معصية فتعاظمها في جنب عفوي فلو
كنت معجلا للعقوبة او كانت العجلة في شأني لعجلت للقانطين
من رحمتي الحديث الرافعي عن ماجة ابن محمد
بن المستنجع عن جده كذا في كنز العمال بلكه
اہل اللہ سوائے حق تعالے از ہیچ چیز کار ندارند حتی کہ از
آخرت ہم کما قال عليه الصلوة والسلام الدنيا
حرام على اهل الاخرة والاخرة حرام على اهل الدنيا
والدنيا والاخرة حرام على اهل الله عن ابن عباس كذا في

ونیست کسے از ... پیداست از عمل ... نجات خواہد ... یافت حق تعالیٰ ... بچشت خود ۱۲

... علیہ الصلوٰۃ والسلام ... غضب ...

انوار المحبت ۷۷ فی رحمة الحق

عفو من بزرگ و کلاں ... بزودی عقوبت کردی ... بزودی عقوبت کردی ۱۲

دنیا حرام است بر اہل آخرت و آخرت حرام است بر اہل دنیا و ہر دو حرام اند بر اہل اللہ ۱۲

کنز العمال کلام دریں بود کہ بالذات عمل تاثیرے ندارد
چنانچہ از احادیث مذکورہ معلوم شد پس از عمل چہ خوف و رجا داشتہ
شود بلکہ در عمل ہم خوف و رجا از حق تعالے باید داشت ازیں تقریر
فائدہ دیگر ہم حاصل شد کہ ایمان بین الخوف والرجا است مومن را
باید کہ در جملہ حرکات و سکنات خوف ہم دارد و رجا ہم و کافران را
سروکارے ندارد عن عمر بن الخطاب رض قال لو نادی مناد
من السماء ایہا الناس انکم داخلون الجنۃ کلکم
اجمعون الا رجلا واحدا لخفت ان اکون انا ہو ولو نادی
مناد ایہا الناس انکم داخلون النار الا رجلا
واحدا لرجوت ان اکون انا ہو رواہ ابو نعیم فی الحلیہ
اگر عمل در حساب و شمار مے بود لا محالہ یک حالت غالب می شد
ہر دو حالت یعنے خوف و رجا برابر نشدی وقال علیہ الصلوٰۃ والسلام
ما اجتمع الرجاء والخوف فی قلب مؤمن الا اعطاہ اللہ

عزوجل الرجاء وامنه الخوف هب عن سعید بن المسیب
مرسلاً کنز العمال اگر گفته شود که مومن را از دوزخ ترسیدن
و در تہلکه نیفتادن از نصوص ثابت است پس نه ترسیدن از چیزے
سوائے حق تعالے چگونه صادق آید گوئیم که در اصل خوف دوزخ
هم شعبه الیست از خوف حق تعالے و منشار آں ہمیں است که اگر
خلاف مرضی او تعالے کند عقوبت خواهد کرد عام از ینکه از
دوزخ باشد یا چیزے دیگر پس ایں خوف راجع است بسوے
صفت انتقام او تعالے و نباشد ایں خوف مگر شخص مؤمن را چه
کافر بر آں ایمان ندارد قال الله تعالیٰ ان الذین آمنوا
وهاجروا وجاهدوا فی سبیل الله اولئك یرجون رحمة
الله رجائیکه دریں آیه شریفه بیان شد نصیب ہر کس و
ناکس نیست بلکه آں منجمله مکملات ایمان است پس قابل ایں قسم
رجا همان اہل ایمان باشند که از دیگر فضائل محلے هستند مثل هجرت و

حق تعالے ...
... از خوف ...
... ایمان ...

... کردند و جهاد در راه خدا تعالیٰ
... امید میدارند رحمت
خدائے تعالیٰ ۱۲

جهاد و قال علیه الصلوة والسلام یا ابن آدم انك ما
دعوتنی و رجوتنی غفرت لك علی ما كان منك ولا
ابالی الحدیث ت والضیا عن انس كذا فی كنز العمال و
فیه ایضاً قال علیه الصلوة والسلام انما یدخل الجنة
من یرجوها وانما یجتنب من النار من یخافها وانما
یرحم الله من یرحم حب عن ابن عمر رضی الله عنه
باید دانست که صفاتیکه در انسان و حیوانات مشترک باشند
مثل اکل و شرب و جماع وغیره انسان در استعمال آن بحسب
عقل خود از سائر حیوانات امتیاز میدارد مثلاً برای اکل
اشیاء و اوضاع و شروط وغیره معینه میدارد و مثل طبخ وغیره
که در حیوان یافته نمی شود بعد از آن شریعت در آن هم هدایت
نموده باصلاح آن پرداخت پس اهل اسلام در آن امور از کفار هم
ممتاز باشند و کسیکه براصلاح شرعی کاربند نشد از سعادت ابدی

له همان کس بجنت در آید که امید آن دارد و همان کس از دوزخ دور ماند که

محروم ماند. پس چنانکه اہلِ اسلام در اکل وغیرہ از سائر حیوانات
بحسب عقل ممتاز اند از جہت شرع از کفار ہم امتیاز می دارند
وچنانکہ اکل وشرب درمیان انسان وسائر حیوانات مشترک
است ہمچناں خوف ورجا ہم مشترک است چہ مشاہدہ است کہ
جانوراں از دشمن خود خوف میدارند واز کسیکہ خورش وغیرہ میدہد
الفت وظاہر است کہ منشاء ایں الفت رجا است وہمچنیں
بروقت معیّنہ غذائیہ برجاء عطا بجائے معہود می آیند پس ضرور شد کہ
انسان از حیوانات واز کافراں ممتاز باشد . مابہ الامتیاز
اینست کہ در اشیاء ضارّہ بروجہے خوف دارد کہ حق تعالےٰ تعلیم
آں فرمودہ وآں چنانست کہ از نفس شئے ہیچ خوف ندارد
چراکہ آں مسخر است بفرمان حق تعالےٰ تا وقتیکہ امرِ الٰہی نمی شود
ہیچ ضرر رسانیدن نمی تواند واگر ضررے رسد دراں ہم
نفع تصور کند کہ سزائے گناہانست وباعث رفع درجات

قال اللہ تعالیٰ وما اصابکم من مصیبة فبما کسبت
ایدیکم واگر ازاں ضرر موت لاحق شود آنرا اسم غنیمت
عظمے وغائت مقصود دانند کہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم
فرمودہ اند من احب لقاء اللہ احب اللہ لقاءہ و
قال تعالیٰ فتمنوا الموت ان کنتم صادقین
لیکن چونکہ حق تعالےٰ ارشاد می فرماید ولا تلقوا بایدیکم
الی التهلكة ازیں رو قصد در ہلاکت و اسباب آں نیفتد مگر جائیکہ
بداں امر است مثل جہاد وغیرہ پس اجتناب از اشیاء مضرہ نہ از
باعث خوف جبلی باشد بلکہ بحیثیت امتثال امر الٰہی بود و رجا را بر
ہمین قیاس باید کرد پس اجتناب مومن از اشیاء مضرہ و اقدام
بر اشیاء نافعہ نہ در حقیقت خوف و رجاے او از انہاست
بلکہ آں امتثال امر باشد و آں طاعتیست منجملہ طاعات۔
الحاصل مومن را نباید کہ خوف و رجا از ماسوے اللہ

۱ ہر مصیبتے کہ می رسد شمارا بسبب [illegible] می رسد کہ کسب کردید ۱۲
۲ ہر کہ دوست دارد لقاء حق تعالیٰ را دوست دارد حق تعالیٰ لقاء او را ۱۲
۳ پس آرزو کنید موت را اگر [illegible] صادق هستید ۱۲
۴ [illegible] ۱۲

مثل حیوانات و یا کفار دارد بلکه امتیاز مذکور بهم رساند اگر آں
در خود یابد حمد خدا بجا آورد و گرنه دعا کند و تضرع نماید تا
تکمیل ایمان شود و ذلک فضل الله و منجمله اصلاح قلبی یکے
آنست که ایمان بقضاء و قدر آرد که هرچه در عالم مے شود
پیش از تخلیق همه تقدیرا و نوشته شده است خلاف آں هیچ
نمی شود **قال تعالیٰ** ولولا کتاب من الله سبق
لمسکم فیما اخذتم عذاب عظیم و **قال تعالیٰ**
ان الذین حقت علیهم کلمة ربک لا یؤمنون ولو جاءتهم
کل ایة حتی یروا العذاب الالیم **قال الله
تعالیٰ** لکل امة اجل اذا جاء اجلهم لا یستاخرون
ساعة ولا یستقدمون و **قال تعالیٰ** ولولا کلمة
سبقت من ربک لقضی بینهم فیما هم فیه یختلفون
وعن ابی هریرة **قال** قال النبی صلی الله علیه وسلم

جف القلم بما انت لاق رواه البخاری وعن عمران بن
حصین قال قال رجل یا رسول الله ایعرف اهل
الجنة من اهل النار قال نعم قال فلم یعمل العاملون
قال کل یعمل لما خلق له ولما لیسر له رواه البخاری
وعن عبد الله بن عمرؓ قال قال رسول الله صلی الله
علیه وسلم کتب الله مقادیر الخلائق قبل ان یخلق
السمٰوات والارض بخمسین الف سنة قال وکان
عرشه علی الماء رواه مسلم کذا فی المشکوٰة وعن
ابن عمر رضی الله تعالیٰ عنه قال قال رسول الله صلی الله
علیه وسلم کل شئ بقدر حتی العجز والکیس رواه مسلم
ازین ظاهر است که هرچه در عالم می شود پیش از خلق عالم حقتعالیٰ
تقدیر هر چیز فرموده است حتی که سعادت وشقاوت
مردم نیز چنانچه مصرح است که جنت و دوزخ را

---

(۱) آنچه تو ملاقی آن خواهی شد آنرا قلم نوشته خشک شد ۱۲

(۲) پرسید شخصے از آنحضرت صلی الله علیه وسلم آیا اہل جنت از اہل نار شناختہ شدہ اند

گفت بلے پس چرا عمل می کنند گفت هر شخص عمل آن میکند که برای آن مخلوق شده ۱۲

انوار محمدی لعلم الحدیث نصیحت التوحید ۸۹

پیدا کردہ برائے ہریک مردم را آفرید و معین کرد قال تعالی

ولقد ذرأنا لجهنم كثيرا من الجن والانس لهم قلوب
لا يفقهون بها ولهم اعين لا يبصرون بها ولهم اذان
لا يسمعون بها اولئك كالانعام بل هم اضل اولئك
هم الغافلون عن انس بن مالك رض عن النبى صلى الله عليه وسلم
قال ع وكل الله بالرحم ملكا فيقول اى رب نطفة
اى رب علقة اى رب مضغة فاذا اراد الله ان يقضى خلقها
قال يارب اذكر ام انثى اشقى ام سعيد فما الرزق فما الاجل
فيكتب كذلك فى بطن امه رواه البخارى وعن ابن عباس رض
قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اولاد
المشركين فقال الله اعلم بما كانوا عاملين رواه البخارى
وعن ابى هريرة رض قالوا يارسول الله افرايت من يموت وهو
صغير قال الله اعلم بما كانوا عاملين رواه البخارى

وعن علیؓ قال کنا جلوسا مع النبی صلی اللہ علیہ وسلم
ومعہ عود ینکت فی الارض فقال ما منکم من احد الا قد کتب
مقعدہ من النار ومن الجنۃ فقال رجل من القوم الا نتکل
یا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال اعملوا فکل میسر ثم
قرأ فاما من اعطی واتقی الایۃ رواہ البخاری۔ وعن عائشۃ
رضی اللہ عنہ قالت دعی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم الی
جنازۃ صبی من الانصار فقلت یا رسول اللہ طوبی لهذا
عصفور من عصافیر الجنۃ لم یعمل السوء ولم یدرکہ فقال
اوغیر ذلک یا عائشۃ ان اللہ خلق للجنۃ اهلا خلقهم لها
وهم فی اصلاب ابائهم وخلق للنار اهلا خلقهم لها
وهم فی اصلاب ابائهم رواہ مسلم کذا فی المشکوٰۃ وعن
مسلم بن یسار قال سئل عمر بن الخطابؓ عن هذہ الایۃ
واذ اخذ ربک من بنی آدم من ظهورهم ذریتهم الایۃ

قال عمرؓ سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يسأل
عنها فقال ان الله خلق ادم ثم مسح ظهره بيمينه فاستخرج
منه ذرية فقال خلقت هؤلاء للجنة وبعمل اهل الجنة يعملون
ثم مسح ظهره فاستخرج منه ذرية فقال خلقت هؤلاء
للنار وبعمل اهل النار يعملون فقال رجل ففيم العمل يا رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله اذا خلق العبد
للجنة استعمله بعمل اهل الجنة حتى يموت على عمل من اعمال
اهل الجنة فيدخله به الجنة واذا خلق العبد للنار استعمله
بعمل اهل النار حتى يموت على عمل من اعمال اهل النار فيدخله
به النار رواه مالك والترمذي وابوداؤد كذا في المشكوة۔
وعن عبدالله بن عمروؓ قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم
وفي يديه كتابان فقال اتدرون ما هذان الكتابان قلنا
لا يا رسول الله الا ان تخبرنا فقال للذي في يده اليمنى هذا

کتاب من رب العلمین فیه اسماء اهل الجنة واسماء آبائهم
وقبائلهم ثم اجمل علی آخرهم فلا یزاد منهم ولا ینقص منهم
ابدا ثم قال للذی فی شماله هذا کتاب من رب العلمین فیه
اسماء اهل النار واسماء آبائهم وقبائلهم ثم اجمل علی آخرهم
فلا یزاد منهم ولا ینقص منهم ابدا فقال اصحابه ففیم العمل
یا رسول الله ان کان امر قد فرغ منه فقال سددوا وقاربوا فان
صاحب الجنة یختم له بعمل اهل الجنة وان عمل ای عمل وان
صاحب النار یختم له بعمل اهل النار وان عمل ای عمل ثم
قال رسول الله صلی الله علیه وسلم بیدیه فنبذهما ثم قال
فرغ ربکم من العباد فریق فی الجنة وفریق فی السعیر رواه الترمذی
کذا فی المشکوة ازین احادیث معلوم شد که مدار بودن جنتی ودوزخی
بر نوشتهٔ ازلی است فی نفسه عمل را دراں دخلے نیست بلکه خود
آں چیز آسان میشود که برائے آں مخلوق شده یعنی اگر جنتی است

جنت قریب موت آسان می شود گو طول عمر بداں عادی نہ شدہ باشد
وہمچنیں عمل دوزخ دراں وقت آسان شود اگر دوزخی است
عن عبد الله قال حدثنا رسول الله صلی الله علیه وسلم
وهو الصادق المصدوق ان احدکم یجمع فی بطن امه
اربعین یوما ثم علقة مثل ذلك ثم یكون مضغة مثل ذلك
ثم یبعث الیه ملكا فیؤمر باربع برزقه واجله وشقی او
سعید فوالله ان احدکم والرجل لیعمل بعمل اهل النار
حتی ما یكون بینه وبینها غیر ذراع او ذراع فیسبق
علیه الكتاب فیعمل بعمل اهل الجنة فیدخلها وان الرجل
لیعمل بعمل اهل الجنة حتی ما یكون بینه وبینها غیر ذراع
او ذراع فیسبق علیه الكتاب فیعمل بعمل اهل النار
فیدخلها قال ابو عبد الله قال آدم الا ذراع رواه البخاری
وعن سهل بن سعد قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم

٩٠

ان العبد ليعمل عمل اهل النار وانه من اهل الجنة ويعمل
عمل اهل الجنة وانه من اهل النار وانما الاعمال بالخواتيم
متفق عليه كذا في المشكوٰة **وعن** عائشة رضي الله عنها
قالت كان لابي بكر رضي الله عنه دعاء يدعو به اذا اصبح
وامسى يقول اللهم اجعل خير عمري آخره وخير عملي
خواتمه وخير ايامي يوم القاك فقيل يا ابا بكر لم تدعو
بهذا الدعاء وانت صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم
وثاني اثنين في الغار قال ان العبد ليعمل حقبا من دهره
بعمل اهل الجنة فيختم له بعمل اهل النار وان العبد ليعمل
بعمل اهل النار حقبا فيختم له بعمل اهل الجنة الخشيش
وسفيان بن عيينة في جامعة كذا في كنز العمال **وقال**
رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابا ذر لا ييأس رجل
يكون على شر فيرجع الى خير فيموت عليه ولا يامن رجل يكون

علی خیر قیل رجع الی شر فیموت علیه لیشغلک عن الناس
ما تعلم من نفسک ابن السنی کذا فی کنز العمال وعن
ابی الدرداء رضی الله عنه قال بینما نحن عند رسول الله
صلی الله علیه وسلم نتذاکر ما یکون اذ قال رسول الله
صلی الله علیه وسلم اذا سمعتم بجبل زال عن مکانه
فصدقوه واذا سمعتم برجل تغیر عن خلقه فلا
تصدقوا به فانه یصیر الی ما جبل علیه رواه احمد کذا
فی المشکوٰة ازیں معلوم شد که عمل ہائے که انسان ہمیشه میکند چنداں
اعتبار آں نیست قابل اعتبار ہماں عمل است که پیش از موت آساں
شده ومدار سعادت وشقاوت برہمانست و درآں تغیر نمی شود البته
اگر خود حق تعالی خواہد بدعا یا اسباب دیگر تغیر تقدیر می فرماید
چنانچه ارشاد است یمحو الله ما یشاء ویثبت وعنده ام الکتاب
واین تغیر ہم منجمله مقدرات است چه حق تعالی در ازل آنرا ہم دانسته است

که گاہے بر خیر بود و بعد ازاں بر شر بمیرد
برائے مشغول شدن از تفتیش عیبہائے دیگراں
از نفس خود ۱۲

علیه دور شود اگر بشنوید که کوه از جائے خود جنبید باور کنید و اگر بشنوید که فلاں از جبلت خود متغیر شد باور مکنید ۱۲

وآں عین قضا است الحاصل ہر کارے کہ بندہ میکند خواہ خیر باشد
یا شر ہمہ بقضائے الٰہی است اگر ہدایت است ہم از دست و اگر
ضلالت و گمراہی ہم از وے بے اذن او تعالیٰ ہیچ نمیشود وقال
اللہ تعالیٰ ومن یضلل اللہ فمالہ من ہاد ومن یہدی
اللہ فمالہ من مضل وقال تعالیٰ فمن یرد اللہ ان یہدیہ
یشرح صدرہ للاسلام ومن یرد ان یضلہ یجعل صدرہ
ضیقا حرجا کانما یصعد فی السماء کذلک یجعل اللہ الرجس
علی الذین لا یؤمنون وقال تعالیٰ کلا نمد ہؤلاء وہؤلاء
من عطاء ربک وما کان عطاء ربک محظورا وقال النبی
صلی اللہ علیہ وسلم یا عبد اللہ بن قیس الا اعلمک
کلمۃ ہی من کنوز الجنۃ لا حول ولا قوۃ الا باللہ رواہ البخاری
وقال علیہ السلام والمعصوم من عصم اللہ رواہ البخاری
وعن النبی صلی اللہ علیہ وسلم ان اللہ کتب علی ابن

آدم حظه من الزنى ادرك ذلك لا محالة فزنى العين النظر
وزنى اللسان المنطق والنفس تمنى وتشتهي والفرج يصدق
ذلك ويكذبه رواه البخاري وعن ابى هريرة رضى الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال احتج آدم وموسى
فقال موسى يا آدم انت ابونا خيبتنا واخرجتنا من الجنة
قال آدم يا موسى اصطفاك الله بكلامه وخط لك بيده
اتلومني على امر قدره الله على قبل ان يخلقني باربعين سنة
فحج آدم موسى ثلاثا رواه البخاري وقال عليه الصلوة
والسلام صنفان من امتى لا سهم لهم في الاسلام المرجية
والقدرية - قيل ما المرجية قال الذين يقولون الايمان
قول ولا عمل قيل فما القدرية قال الذين يقولون لم
يقدر الشر كذا في كنز العمال وقال عليه الصلوة والسلام
لعلك ان تبقى بعدى حتى تدرك قوما يكذبون بقدر الله

يحملون الذنوب على عباده اشتقوا كلامهم ذلك من النصرانية فاذا كان ذلك فابروا الى الله تعالى منهم (طب) عن ابن عباس رضی الله عنه كذا فی كنز العمال وفيه ايضا قال عليه الصلوة والسلام القدرية الذين يقولون الخير والشر بايدينا ليس لهم في شفاعتی نصيب ولا انا منهم ولاهم منی عد عن انس رضی الله عنه - وفيه ايضا وعن عمر بن شعيب قال كنت عند السعيد بن المسيب جالسا فذكروا ان اقواما يقولون قدر الله كل شئ ما خلا الاعمال فو الله ما رايت سعيد بن المسيب غضب غضبا اشد منه حتى هم بالقيام ثم سكن فقال تكلموا به حدثنی رافع ابن خديج انه سمع النبی صلى الله عليه وسلم يقول يكون قوم من امتی يكفرون بالله وبالقران وهم لا يشعرون كما كفرت اليهود والنصارى قلت جعلت فداك يا رسول الله وكيف ذاك قال يقرون

ببعض القدر و یکفرون ببعضه قلت ثم ما یقولون قال یقولون الخیر من الله و الشر من ابلیس فیفترون علی ذلک کتاب الله و یکفرون بالقران بعد الایمان و المعرفة فیما یلقی امتی منهم من العداوة و البغضاء و الجدال اولٓئک زنادقة هذه الامة فی زمانهم الحدیث و نیز هر فعل که از بنده صادر می شود پیش از صدور آن مشیتی در بنده یافته می شود که همان منشاء صدور فعل است آن مشیت از اختیار و ایجاد بنده نیست بلکه آن مشیت تابع و اثر مشیت خدائے تعالی است یعنی هر فعل که حق تعالی از بنده صادر کردن میخواهد بنده اراده آن کار میکند و آن کار از و صادر می شود و ممکن نیست که بعد مشیت و اراده حق تعالی بنده آن کار نکند قال الله تعالی و ما تشاؤن الا ان یشاء الله رب العلمین قال تعالی و لو شاء ربک لآمن من فی الارض کلهم جمیعا افانت تکره الناس حتی یکونوا مؤمنین - و قال تعالی ما کان

95

لنفس ان تؤمن الا باذن الله ويجعل الرجس على الذين لايعقلون
وقال الله تعالى ان شر الدواب عند الله الصم البكم
الذين لايعقلون ولو علم الله فيهم خيرا لاسمعهم ولو اسمعهم
لتولوا وهم معرضون - يآ ايها الذين امنوا استجيبوا لله
وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم واعلموا ان الله يحول بين
المرء وقلبه وانه اليه تحشرون - وقال الله تعالى واذ يريكموهم
اذ التقيتم في اعينكم قليلا ويقللكم في اعينهم ليقضي الله
امرا كان مفعولا والى الله ترجع الامور **وقال** عليه الصلوة
والسلام اذا اراد الله انفاذ قضائه وقدره سلب عن
ذوي العقول عقولهم حتى ينفذ فيهم قضاءه وقدره
فاذا امضى امره رد اليهم عقولهم ووقعت الندامة
فر عن انس وعلى رضي الله عنه وفيه ايضا **قال** عليه السلام
ان الله اذا احب انفاذ امر سلب كل ذي لب لبه **حط**

٩٧

عن ابن عباس رضی الله عنه وفیه ایضاً قال علیه الصلوة

والسلام ان الله اذا اراد امضاء امرٍ ینزع عقول الرجال

حتی یمضی امره فاذا امضاه رد الیهم عقولهم ووقعت

الندامة ابو عبد الرحمن السلمی فی سنن الصوفیة عن جعفر

بن محمد عن ابیه عن جده وفیه ایضاً قال علیه الصلوة

والسلام اذا اراد الله خلق شیءٍ لم یمنعه شیء عن ابی سعید

وفیه ایضاً عن الحارث قال جاء رجل الی علی رضی الله عنه

فقال یا امیر المومنین اخبرنی عن القدر قال طریق مظلم

لا تسلکه قال یا امیر المومنین اخبرنی عن القدر قال

بحر عمیق لا تلجه قال یا امیر المومنین اخبرنی عن القدر

قال سر خفی علیك فلا تفتشه قال یا امیر المومنین اخبرنی

عن القدر قال ایها السائل ان الله خلقك کما شاء او کما

شئت قال بل کما شاء فیستعملك کما شاء او کما شئت

قال بل كما شاء قال فيبعثك يوم القيمه كما شاء او
كما شئت قال بل كما شاء قال ايها السائل تسأل ربك
العافية قال بلى قال فمن اىّ شئ نسأله العافية امن
البلاء الذى ابتلاك به ام من البلاء الذى ابتلاك
به غيره قال من البلاء الذى ابتلانى به قال ايها السائل
تقول لاحول ولا قوة الا بمن قال الله بالله العلى العظيم
قال فتعلم ما فى تفسيرها قال تعلمنى مما علمك الله يا
امير المومنين قال ان تفسيرها لا يقدر على طاعة الله
ولا يكون له قوة فى معصية الله فى الامرين جميعا الا بالله ايها
السائل الك مع الله مشية او دون الله مشية فان قلت
ان لك دون الله مشية فقد اكتفيت بها عن مشية الله
وان زعمت ان لك فوق الله مشية فقد ادعيت مع الله شركا
فى مشيته ايها السائل ان الله يشجّ و يداوى فمنه الداء ومنه

الدواء اعقلت عن الله امره قال نعم قال علی الان

اسلم اخوکم فقوموا فصالحوه ثم قال علیّ لو ان عندی

رجلا من القدرية لاخذت رقبته ثم لا زال اجاءها حتی

اقطعها فانهم یهود هذه الامة ونصارنها ومجوسها

چون ظاهر شد که بنده در مشیت فعل استقلالی میدارد نه در صدور

آن پس ملامت بر فعلی که از وصادر شود از ین رو بر موقع نخواهد بود

کما ورد عن طاؤس قال سمعت اباهریرة رضی الله عنه

عن النبی صلی الله علیه وسلم قال احتج آدم موسی فقال

موسی یا آدم انت ابونا خیبتنا واخرجتنا من الجنة

قال له آدم یا موسی اصطفاك الله بكلامه وخط لك

بیده اتلومنی علی امر قدره الله علیّ قبل ان یخلقنی

باربعین سنة فحج آدم موسی ثلاثا رواه البخاری

وقال علیه الصلوة والسلام احسنوا فان غلبکم

فكتاب الله تعالى وقدره ولا تدخلوا اللو فان من ادخل
اللو دخل عليه عمل الشيطان خط عن عمر كذا فى كنز العمال
وفيه ايضاً قال عليه الصلوة والسلام المؤمن القوى خير
واحب الى الله تعالى من المؤمن الضعيف وفى كلها
خير احرص على ما ينفعك واستعن بالله ولا تعجز وان
اصابك شئ فلا تقل لو انى فعلت كان كذا وكذا ولكن
قل قدر الله وما شاء فعل فان لو تفتح عمل الشيطان حم م ه
عن ابى هريرة رضى الله عنه اگرچه درحقيقت همانست كه
مذكور شد ليكن با اين همه ما ماموريم كه عمل نمائيم كه اعملوا ارشاد است
چنانكه قرآن مجيد واحاديث صحيحه مصرح است وسر اين مسئله گو
بفهم ما نيايد ايمان بران آوردن ضروريست وبحث وگفتگو
ممنوع است عن ابى هريرة رضى الله قال خرج علينا رسول الله
صلى الله عليه وسلم ونحن نتنازع فى القدر فغضب حتى

١٠٠

احمر وجهه حتی کانما فقاء فی وجنتیه حب الرمان فقال

ابهذا امرتم ام بهذا ارسلت الیکم انما هلك من کان

قبلکم حین تنازعوا فی هذا الامر عزمت علیکم عزمت

ان لا تنازعوا فیه رواه الترمذی وروی ابن ماجة

نحوه عن عمرو ابن شعیب عن ابیه عن جده کذا فی المشکوٰة

وفیها ایضاً عن عمر رضی الله عنه قال قال رسول الله

صلی الله علیه وسلم لا تجالسوا اهل القدر ولا تفاتحوهم

رواه ابوداود وعن عبد الرحمن بن عبری قال اتی عمر

رضی الله عنه فقیل له ان ناسا یتکلمون فی القدر فقام

خطیبا فقال یا ایها الناس انما هلك من کان قبلکم من الامم

فی امر القدر والذی نفس عمر بیده لا اسمع برجلین

یتکلمان فیه الا ضربت اعناقهما فاحجم الناس

فما تکلم احد حتی ظهر نابغة بالشام زمن الحجاج خشش

۱۰۱

در مسئلهٔ قدر کلام کنند گردن هردو خواهم زد پس مردم از آن باز ماندند تا آنکه نابغه در زمانهٔ حجاج برآمد ۱۲

فی الاستقامته واللالکائی کر کذا فی کنز العمال و چنانکه
ایمان بر قضا و قدر واجب است و بحث ممنوع همچنیں برائے کسیکه
ایمان ندارد وعیدهائے سخت وارد شده عن علی رضی الله عنه
قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم لا یؤمن عبد حتی
یؤمن باربع یشهد ان لا اله الا الله انی رسول الله بعثنی
بالحق ویؤمن بالموت والبعث بعد الموت ویؤمن بالقدر
رواه الترمذی وابن ماجة کذا فی المشکوٰة وفیه ایضاً
وعن ابن عمر رضی الله عنه قال سمعت رسول الله صلی الله
علیه وسلم یقول یکون فی امتی خسف ومسخ وذلك
فی المکذبین بالقدر رواه ابوداود وروی الترمذی
نحوه وعن ابن الدیلمی قال اتیت ابی ابن کعب رضی الله عنه
فقلت له قد وقع فی نفسی شئ من القدر فحدثنی لعل الله
ان یذهبه من قال فقال لو ان الله عزوجل عذب اهل

فرمود علیه السلام در امت من خسف و مسخ خواهد شد در کسانیکه تکذیب قدر خواهند کرد ۱۲
ابن دیلمی رحمة الله علیه میگوید که از ابی ابن کعب

۱۰۲

گفتم که در نفس من از مسئله قدر شبهه واقع شد گفت که حق تعالی

١٠٣

سمواته واهل ارضه عذبهم وهو غير ظالم لهم ولو
رحمهم كانت رحمته خيرا لهم من اعمالهم ولو انفقت
مثل احد ذهبا في سبيل الله ما قبله الله منك حتى
تؤمن بالقدر وتعلم ان ما اصابك لم يكن ليخطئك وان
ما اخطاك لم يكن ليصيبك ولو مت على غير هذا لدخلت
النار قال ثم اتيت عبد الله بن مسعود رضي الله عنه
فقال مثل ذلك قال ثم اتيت حذيفة ابن اليمان فقال
مثل ذلك ثم اتيت زيد بن ثابت فحدثني عن النبي
صلى الله عليه وسلم مثل ذلك رواه ابوداود وابن ماجة
وقال النبي صلى الله عليه وسلم من لم يؤمن بقضاء
الله تعالى ويؤمن بقدر الله فليلتمس الها غير الله
طس عن انس رضي الله عنه كذا في كنز العمال وفيه ايضا
قال عليه الصلوة والسلام ان امتي لا يزال متمسكة

بد بينهما مالم يكذبوا بالقدر فاذا كذبوا بالقدر فعند ذلك هلاكهم طب عن ابی موسى رضی الله عنه وفيه ايضاً قال عليه الصلوة والسلام من جعل الاستطاعة الی نفسه فقد كفر - الديلمی عن انس رضی الله عنه وعن ابن عمر رضی الله عنه قال جاء رجل الی ابی بكر رضی الله عنه فقال ارايت الزنا بقدر قال نعم قال الله قدره ثم يعذبنی به قال نعم يا ابن اللخنا اما والله لو كان عندی انسان لامرته ان يجا نفك ابن شاهين واللالكائی معافی السنة انيست علم مسئله ايمان بقضا وقدر حالا در خود غور نمود نيست كه آيا اين چنين ايمان در خود يافته ميشود يا نه اگر يافته شود شكر بايد كرد كه نعمتی است عظمی وادنی آن انيست كه هم وحزن پيرامون خاطر نخواهد گشت كما قال عليه الصلوة والسلام الايمان بالقدر يذهب الهم والحزن ثم فی تاريخه كذا فی كنز العمال چرا كه چون يقين باشد

وچنانكه تكذيب قدر كنند
دو چنانكه تكذيب آن كنند
هلاك خواهند شد ۱۲
و ز موده هر كه استطاعت

انوار الحقيقة ۱۰۴
فی الاعمال

عقل ذرو
ودشنام داد اسبوی نسبت خود
و هر چه ابوبكر عرو ۱۲
منسوب كند كافر شد
و وزن بلا بالقدر هم
وجزن را می برد ۱۲

وقتیکہ چیزے بدست نیامد آنکہ بقسمت نبود وگاہے ہمدست شدنی نیست پس
بر فوت آں ہیچ غم و اندوہ نباشد زیراکہ اندوہ بر ہماں چیزمی باشد کہ آدمی آنرا
درخور خود قابل حصول میداند و ازینجاست کہ بر نیافتن سلطنت فقیرے را
ہیچ غم نمی شود۔ لاکن اینقدر در خود تفتیش نمود نیست کہ تصدیقی کہ باآں میباید
ایا مثل تصدیق وجود مکہ است یا نہ اگر نیابد در تکمیل آں کوشد و بعد از انکہ ایمان
و علم آں حاصل شد عمل از اہم مہمات است چنانکہ بحث آں بہ تفصیل گذشت کہ
علم بے عمل مضر است و علامتش آں باشد کہ چنانکہ میداند کہ ہر امر یکہ بوجود می آید از
طرف خدا تعالی است وقت وجود ہر امر خواہ موافق مرضی خود باشد یا مخالف
یقین کند کہ ایں کار از طرف حقتعالی است دریں وقت دوست دشمن یکساں
خواہد نمود چراکہ منشاء دوستی و دشمنی صدور افعال کسے می باشد نہ بنفس ذات و ہمچنیں
بغض و حسد و طمع مرتفع خواہد شد و مادہ ریا و سمعہ ہم باقی نخواہد ماند زیراکہ کاریکہ
بہ توفیق الہی شدہ ایں کس را چہ مجال استقلال تا برآں افتخار نماید و ہم مدح و ذم
نزد وے یکساں خواہد شد کما ورد عن عون بن عبداللہ قال قال عبداللہ

رضی اللہ عنہ لا یبلغ عبد حقیقة الایمان حتی یحل بذروته ولا
یحل بذروته حتی یکون الفقر احب الیه من الغنی والتواضع احب
الیه من الشرف وحتی یکون حامده وذامه عنده سواء رواه ابو نعیم
فی الحلیة وہمچنیں طمع وخوف ورجائے ماسوی اللہ مندفع خواہد شد زیراکہ ہیچ
چیز بے تقدیر نمی رسد ونیز صبر وشکر بروے آسان خواہد شد وعلی ہذا القیاس
نظر او برعیوب خلق نخواہد افتاد بلکہ بجائے قبح حسن آں شے درنظرش جلوہ گر
شدنیست چہ کاریکہ خدا تعالی کند فی نفسہ معیوب نباشد وہم نتواند کہ برکسے اعتراض
کند زیراکہ آں اعتراض راجع بسوئے دیگر خواہد شد آرے آنچہ شرعاً ممنوع است
از نفس آں کار انکار نمود نیست نہ از تخلیق آں وامر بالمعروف ونہی عن المنکر
عند الضرورت واجرائی حدود وغیرہ وتوبہ وندامت برگناہ امتثالاً للامر ہمچنیں
اعتراض نخواہد نمود ومرتکب گناہ را بجائے اینکہ قابل طعن ولعن شمارد محل ترحم
خواہد انگاشت وازاں عبرت خواہد گرفت کہ اگر بجائے او کس خود محل اجرائی قضا
وقدر می بود بغیر ارتکاب آں چارہ نمی داشت لاجرم براو رحم آوردہ بہ او

عبداللہ بن مسعود رضی اللہ عنہ گفت کہ بندہ بحقیقت ایمان نمی رسد تا مقام نکند بہ بلندی آں و بہ بلندی آں نہ رسد تا آنکہ فقر از غنی و تواضع از شرف دوست تر نشود و تا آنکہ حمد کنندہ و مذمت کنندہ او نزد او یکساں نشود

استغفار خواہد کرد۔ الغرض کسیکہ در جملہ اقوال و افعال و حرکات و سکون مشاہدہ

فعل حقتعالی کہ عمل مسئلہ علم بالقضا است دارد اساس توحید او مستحکم خواہد شد

اخرج ابن جریر عن ابن عباس رضی اللہ عنہما فی قولہ هل اتٰك

نبؤا الخصم اذ تسوروا المحراب قال ان داؤد علیہ السلام قال

یا رب قد اعطیت ابراهیم واسحق ویعقوب من الذکر ما لوددت

انك اعطیتنی مثله قال الله عز وجل انی ابتلیتهم بما لم ابتلك

به فان شئت ابتلیتك بمثل ما ابتلیتهم واعطیتك كما

اعطیتهم قال نعم قال له فاعمل حتی اری بلاءك فکان ما شاء الله

ان یکون وطال ذلك علیه فکاد ان ینساه فبینما هو فی محرابه اذ وقعت

علیه حمامة فاراد ان یاخذها فطارت علی کوة المحراب فذهب

لیاخذها فطارت فاطلع من الکوة فرای امراة تغتسل الخ کما

قال علیه الصلوة والسلام الایمان بالقدر نظام التوحید فر

عن ابی هریرة رضی الله عنه كذا فی كنز العمال ہر چند بظاہر می نماید

بیت فرمود علیہ السلام ایمان بالقدر بند و بست توحید است

که دریں مشهد جرأت بر گناه پیدا خواهد شد لیکن فی الواقع نه چنیں است زیرا که
کسیکه شریعت را پیشوائے خود ساخته زمام اختیار بدست حق داده از اتباع شهوات
بکلی برآمده خدائے تعالیٰ حفاظت او خواهد فرمود اگر بمقتضائے تقدیر گناہے
ازو صادر شود بدیں نظر که امتثال اوامر الٰهی پیش نظر اوست قصد توبه خواهد کرد
لیکن فی الجمله در حیرتے خواهد افتاد که از چیزے که خود حق تعالیٰ ازو اراده فرمود
چگونه توبه کند دریں مشهد مجاهدهٔ قوی پیش خواهد آمد چرا که عقل مشوب بالوهم
بادراک آں قاصر است لیکن وقتیکه عقل را پیش فرمان الٰهی مجبور ساخته صرف
بامتثال پرداخته توبه هم کند و هم بداند که خواست حق تعالیٰ چنیں بود بجلدوے
ایں مجاهده که مجاهدهٔ عقلی سخت تر از مجاهدهٔ جسمانی است حق تعالیٰ راہے بروے
خواهد کشاد تا سرآں منکشف شود کما قال تعالیٰ والذین جاهدوا فینا
لنهدینهم سبلنا و معلوم خواهد شد که فرق درمیان حرکت او و حرکت قسری
جماد چیست و آنکه امر بین الامرین است یعنے بین الجبر والاختیار چنانکه علی کرم الله
وجهه ارشاد می فرمایند چه معنی دارد و عن محمد بن ادریس الشافعی رضی الله عنه

عن يحيى بن مسلم عن جعفر بن محمد عن ابيه عن عبد الله
بن جعفر عن علي بن ابي طالب رضي الله عنهما انه خطب الناس
يوما فقال في خطبة واعجب ما في الانسان قلبه وله مواد
من الحكمة واضداد من خلافها فان سنح له الرجا ولهه الطمع
وان هاج به الطمع اهلكه الحرص وان ملكه اليأس
قتله الاسف وان عرض له الغضب اشتد به الغيظ
وان اسعد بالرضا نسي التحفظ وان ناله الخوف شغله
الحزن وان اصابته مصيبة قصمه الجزع وان افاد
مالا اطغاه الغنى وان عضه فاقة شغلته البلاء وان
اجهده الجوع قعد به الضعف فكل تقصير به مضر وكل
افراط له مفسد قال فقام اليه رجل ممن كان شهد معه
الجمل فقال يا امير المؤمنين اخبرنا عن القدر فقال بحر
عميق فلا تلجه قال يا امير المومنين اخبرنا عن القدر قال

١٠٩

سر الله فلا تتكلفه قال يا امير المومنين اخبرنا عن القدر
قال اما اذا ابيت فانه امر بين امرين لا اجبار ولا تفويض
قال يا امير المومنين ان فلانا يقول بالاستطاعة وهو حاضر
فقال علي به فاقاموه فلما راه سل عن سيفه قدر اربع
اصابع فقال الاستطاعة تملكها مع الله او من دون الله
واياك ان تقول احدهما فترتد فاضرب عنقك قال فما
اقول يا امير المومنين قال قل املك بالله الذي ان شاء
ملكه كذا في كنز العمال ازین معلوم شد که اینقدر دانستن
ضرور است که بندهٔ کاسب است یعنی قدرتیکه باو عطا شده در هر
کار صرف میکند لاکن وقتیکه در هر کار مشیت حق تعالی مقدم باشد
همان فعل ازو صادر شود که در ازل مقدر و معلوم شده است
پس این اختیار نه اختیاریست که عقل مشوب بالوهم آنرا مصداق
اختیار داند سبیل دران همین است که در هر کاریکه کرد بداند که مشیت

حق تعالیٰ با وتعلق شده ووقوع آں ضروری بود پس اگر آں کار منجملہ
طاعات است براں شکر گوید واگر معصیت باشد توبہ وندامت
کند اگر طالب صادق است ومجاہدہ قوی امید است کہ حق تعالیٰ
سِرّ آں براو منکشف فرماید وَذٰلِكَ فَضْلُ اللّٰهِ يُؤْتِيْهِ مَنْ يَّشَاءُ
خلاصۃ المرام آنکہ چوں ایمان بقضا علیٰ وجہ اتم متحقق شود لوازم
وآثار آں کہ یکساں شدن دوست ودشمن ومدح وذم ودفع ریا
وسمعہ وعجب وخوف ورجاے ماسوی اللہ واعتراض برکس وغیرہ است
متحقق شدنی است چہ مسلم است کہ اذا ثبت الشیٔ ثبت بلوازمہ
وآثارہ پس کسانیکہ دریں مشاہدہ مشغول ہستند اگر کلامی از آنہا
آنچہ ملائم این مشہد باشد صادر شود چنداں قبیح نخواہد بود زیرا کہ
آنچہ دل انساں بداں مشغول است گاہ گاہ بے اختیار بر زباں
می آید پس دراں حالت انساں معذور باشد وچنداں قابل
مواخذہ نخواہد بود بخلاف مثل ما مردم عوام کہ برائے نام عبارت

امنت بالقدر خیرہ وشرہ من اللہ تعالی میخوانیم و ہیچ اثر
براں مرتب نیست اینجا در اصل ایمان کلام است و در صورت
اولی صرف بے احتیاطی در حفاظت آں شدہ اگر ما بگوئیم کہ ایمان
بقدر نداریم قطعًا کافر شویم و اگر گوئیم داریم آثار آں موجود نیست
و خود حالت قلبی بر وقت گواہی میدہد کہ ازیں مسئلہ وقت صدور
فعل سروکاری نیست الّا ما شاء اللہ گویا آں عبارت صرف برائے
خواندن موضوع شدہ است پس وظیفۂ ما اینست کہ در تکمیل آں کوشیم
و طعن و تشنیع در حق آنانکہ عمل براں میدارند جائز نداریم ــ اگر گفتہ
شود کہ چوں در ما لوازم و آثار آں یافتہ نمی شود پس در ایمان
بقضا کلام باشد و در صورت عدم ایمان کفر لازم می آید چرا کہ
درمیان ایمان و کفر واسطہ نیست جوابش آنکہ فی الواقع درمیان
کفر و ایمان واسطہ نیست لاکن عدم ترتب آثار مذکورہ دلالت
بر کفر ندارد چہ آثار بر ایمان قوی مرتب می شوند و آں باعث ترقی

قولہ علیہ الصلوۃ والسلام پنج چیز اند از ایمان است ہر کہ نباشد دروی از ان ہیچ چیز ایمان نیست او را تسلیم بامر حق تعالی و رضا بقضائے او تعالی و تفویض باو تعالی و توکل بر او تعالی و صبر وقت صدمہ اولین ۱۲

درجات است و برائے نجات از دوزخ انشاء اللہ تعالے
ایمان ضعیف ہم کافی تواند شد چنانکہ در احادیث صحیحہ مصرح است
پس از عدم ظہور آثار مایوس نباید شد بلکہ فکر تکمیل آں و محبت
باکسانیکہ دراں کمال میدارند باید داشت تا مصداق حدیث
شریف المرء مع من احب صلاحیت دخول بہ زمرۂ آنہا
حاصل آید و منجملہ اصلاح قلبی یکے آنست کہ راضی بقضا باشد
قال علیہ الصلوۃ والسلام خمس من الایمان من لم
یکن فیہ شئ منہن فلا ایمان لہ التسلیم بامر اللہ
والرضا بقضاء اللہ والتفویض الی اللہ والتوکل علی اللہ
والصبر عند الصدمۃ الاولی رواہ البزار کذا فی البدر
المنیر للامام الشعرانی - وعن ابی اسحق قال قال لی البراء
بن عازب رضی اللہ الا اعلمک دعاء علمنیہ رسول اللہ
صلی اللہ علیہ وسلم قال اذا رایت الناس قد تنافسوا

یعنی مردم را کہ رغبت در زر و نقرہ میکنند بدین کلمہ دعا کن کہ دراں سوال از رضا بقضا است ۱۲

الذهب والفضة فادع بهذه الدعوات اللهم انی
اسألك الثبات فی الامر واسألك عزیمة الرشد
واسألك شكر نعمتك والصبر علی بلائك وحسن عبادتك
والرضاء بقضائك واسألك قلبا سلیماً ولساناً صادقاً
واسألك من خیر ما تعلم واعوذ بك من شر ما تعلم
واستغفرك لما تعلم طب وابو نعیم كذا فی كنز العمال
وفیه ایضاً عن عبادة بن الصامت رضی الله علیه
قال قال رجل یا رسول الله ای العمل افضل قال الصبر
والسماحة قال ارید افضل من ذلك قال لا تتهم الله
فی شیئ من قضائه هب وفیه ایضاً قال علیه الصلوٰة
والسلام من لم یرض بقضاء الله ولم یؤمن بقدر الله
فلیلتمس الٰهاً غیر الله عزوجل الخطیب عن انس رضی
قال علیه الصلوٰة والسلام قال الله عزوجل من لم یرض

روایت است از عبادہ رضی اللہ عنہ کہ شخصی پرسید کہ یا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کدام عمل افضل است فرمود صبر و سماحت عرض کرد افضل ازین میخواہم فرمود تہمت منہ بحق تعالی در کدام شی از قضائے او و فرمود علیہ الصلوٰۃ والسلام ہر کہ بقضائے حق تعالی راضی نباشد

بقضائی ولم یصبر علی بلائی فلیلتمس ربا سوائی
رواہ الطبرانی کذا فی البدر المنیر وفی کنز العمال
عن علی رضی اللہ عنہ قال من رضی بقضاء اللہ جری علیہ
کان لہ اجر ومن لم یرض بقضاء اللہ جری علیہ حبط
عملہ کر وفیہ ایضاً عن الحسن بن علی رضی اللہ عنہما
انہ قیل ان اباذر یقول الفقر الی احب من الغنی والسقم
الی من الصحۃ فقال رحم اللہ اباذر اما انا فاقول من
اتکل علی حسن اختیار اللہ لہ لم یتمن انہ فی غیر الحالۃ
التی اختار اللہ لہ وھذا حد الوقوف علی الرضا بما تصرف
بہ القضا کر الحاصل آنچہ از حق تعالی میرسد از جنس خیر باشد یا شر
برہمہ راضی باید شد ورنہ باعث سخت ناخوشنودی حق تعالی است
نعوذ باللہ من ذلك وظاہر است کہ اکثر از جنس با مردم درین
مقام راہ ندارند حتی کہ رضا بحصول نعمت ہم رضا بالقضا یافتہ

115

نمی شود بلکہ آں رضا از نفس شئی می باشد از جہت تلذذ بداں
کہ آں در کافر وجانور ہم یافتہ می شود اگر رضا بداں شئی از یں
جہت می بود کہ آں عطائے حق تعالیٰ است ہر عطا یکساں
می نمود تا اندریں صفت از کفار امتیاز پیدا می شد پس مومن
را باید کہ فرق نماید درمیان رضا بالقضا و رضا بالشئی وگرنہ
در مسئلہ رضا بالکفر خلاف خواہد افتاد چہ رضا بالکفر کفر است
نہ رضا بقضاء الکفر غرض کہ ہر نعمت و ہر بلا و ابتلاء وغیرہ کہ
مومن را رسد بدیں جہت کہ از خدائے تعالیٰ است بداں راضی
باشد و کراہیت را ازاں بدل راہ ندہد لیکن ایں کار کار
ہر کس نیست و جدان کیفیت رضامندی کہ در دل می باشد
و ہر کس آنرا میداند خاصتہً وقت مصیبت کاریست سخت اگر
کسی نہایت اجتہاد کند می تواند کہ بہ زبان رضامندی ظاہر
نماید لیکن آں رضا نہ باشد چہ محل رضا دل است نہ زبان البتہ

دقتیکہ محبت تامہ وانس باحق تعالی حاصل شود وجود کیفیت رضا
ممکن بلکہ واقع است چنانکہ ہرکس میداند کہ ہرچہ از دوست
می رسد نیکوست وضرب الحبیب زبیب وچوں درمدارج
محبت تفاوت است درمدارج رضا ہم تفاوت خواہد بود و
بعض آثار ولوازم چناں بودہ باشند کہ ما مردم عوام ازاں
خبر نداریم و دل اہل محبت آنرا تصدیق تواند کرد دریں صورت
اگر کلامی کہ مخبر ازاں درجہ است از بزرگی بوقوع آمدہ باشد
قابل اعتراض نخواہد بود بلکہ دال بر کمال محبت است الحاصل
رضا بالقضا فرع محبت الہی است ومحبت الہی از لوازم ایمان
است قال اللہ تعالی والذین اٰمنوا اشد حبا للہ چوں دریں
آیۃ ارشاد است کہ مومناں اشد محبت با خدائے تعالی میدارند
ویک درجہ محبت آنست کہ آدمی را کور وکر سازد کما قال علیہ الصلوۃ
والسلام حبک للشئی یعمی ویصم حم تخ وعن ابی الدرداء

الخرابطی فی اعتلال القلوب عن ابی هریرة و ابن عساکر
عن عبد الله بن انس کذا فی کنز العمال پس ضرور شد
که محبت الٰهی از همه چیز دکس غالب تر باشد اگر کسے اینچنیں
محبت الٰهی در خود یابد شکرا دا نماید ورنه بتضرع وزاری آنرا
از خدائے تعالٰی طلب نماید چه در صورت ثبوت ملازمت وایمان
ومحبت انتفائے لازم دلیل انتفائے ملزوم باشد وآں محل
خطر است نعوذ بالله من ذلك وعلامات شدت محبت
با خدائے تعالٰی بسیار اند یکے آنست که موت آساں شود وهیچ
خوف آں نباشد بلکه اشتیاق آں پیدا شود چرا که لقائے
حق تعالٰی بے موت صورت نه بندد پس موت واسطۂ لقائے
حق تعالٰی باشد ومعلوم است که واسطه لقائے محبوب بالطبع
مرغوب می باشد عن ابراهیم قال قال ابن مسعود رضی الله
عنه لیس للمؤمن راحة دون لقاء الله عزوجل فمن کانت

از ابن مسعود رضی الله عنه مرئیست که نیست براے
مومن راحت سواے
رویت الٰهی

راحته فی لقاء الله عزوجل فکان هو المطلوب قد رواه ابونعیم فی الحلیه
وفیه ایضاً عن عمرو بن مرة عن شیخ عن ابی الدرداء
قال احب الموت اشتیاقاً الی ربی ـ وقال علیه الصلوة
والسلام الموت تحفة المومنین والدرهم والدینار
ربیع المنافق وهما زاداه الی النار رواه الدارقطنی
کذا فی البدر المنیر اگر بوجہ لذذات شہوانی وکدورات جسمانی
آثار محبت بظاہر یافتہ نشود در صورت صحت ایمان انشاء اللہ تعالیٰ
وقت موت آسانی آں خواہد شد وظاہر است کہ ایں درجہ اضعف
ایمان باشد وایمان قوی ہماں تواند بود کہ محبت کامل باشد
بجدیکہ ہر وقت اشتیاق موت باشد ـ وعلامت دیگر آنکہ از
محبوبان حق تعالیٰ در دل خود محبت یابد خصوصاً محبت نبی کریم
صلی اللہ علیہ وسلم را از ہمہ بیشتر یابد قال علیہ الصلوة
والسلام ثلث من کن فیه وجد بهن حلاوة الایمان

ان يكون الله ورسوله احب اليه مما سواهما وان
يحب المرء لايحبه الا لله وان يكره ان يعود في الكفر بعد
اذ انقذه الله منه كما يكره ان يلقى في النار حم ق
ت ه عن انس كذا في كنز العمال وفيه ايضاً قال
الاعرابي والله لقد جئتك وما على ظهر الارض احد
ابغض الي منك وانك اليوم احب الي من والدي
ونفسي واني لاحبك بداخلي وخارجي وسري وعلانيتي
اشهد ان لا اله الا الله واشهد انك رسول الله
الحديث مختصر من اوله واخره وابن حبين وقائع در
كتب حديث بسيار اند كه بمجرد ايمان تصريح كردند كه شدت بغض
مبدل بكمال محبت آنحضرت صلى الله عليه وسلم شد وعن انس
قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لايؤمن احدكم
حتى اكون احب اليه من والده وولده والناس اجمعين

رواه الشیخان واللفظ للبخاری وقال علیه الصلوٰۃ والسلام ثلٰث من حفظهن حفظ الله له دینه ودنیاه ومن ضیعهن لم یحفظ الله له شیئاً حرمة الاسلام وحرمتی وحرمة رحمی لک فی تاریخه عن ابی سعید ازین معلوم شد که لوازمه ایمان محبت نبی کریم صلی الله علیه وسلم است وهمچنین محبت اهل بیت کرام - عن علی رضی الله عنه قال قال لی رسول الله صلی الله علیه وسلم یا علی ان الاسلام عریان لباسه التقوی وریاشه الهدی وزینته الحیاء وعماده الورع وملاکه العمل الصالح واساس الاسلام حبی وحب اهل بیتی کر کذا فی کنز العمال وقال علیه الصلوٰۃ والسلام من لم یحب العباس بن عبد المطلب واهل بیته فقد بری الله ورسوله منه قط فی الافراد وابن عساکر عن جابر کذا فی کنز العمال - وفیه ایضاً

فرمود صلی الله علیه وسلم سه چیز است که نگاه داشت آن موجب حفاظت دین و دنیا است و آنکه ضایع کند آنها را خداوند نگاه دارد چیزی از او و آن سه حرمت اسلام و حرمت آنحضرت صلی الله علیه وسلم و حرمت رحم الٰهی ۱۲

فرمود صلی الله علیه وسلم از علی رضی الله عنه که اسلام برهنه است لباس او تقوی است و بازوی او هدایت و زینت او حیا و ستون او ورع و مدار آن عمل صالح بنیاد اسلام محبت من و محبت اهل بیت من ۱۲

قال علیه الصلوة والسلام یا معشر الناس لن تومنوا
ولم تکونوا مؤمنین حتی تحبوا عباساً طب عن علقمة
بن مالك وہمچنین محبت صدیق اکبر وعمر فاروق رضی الله عنهما
از آثار ایمان است عن ابن عمر رضی الله عنه قال
یؤتی باقوام یوم القیمة فیوقفون بین یدی الله تعالی
فیؤمر بهم الی النار فاذا هم الزبانیة تاخذهم
وقربوا من النار وهم مالك ان یاخذهم قال الله تعالی
لملئکة الرحمة ردوهم فیردوهم فیقفون بین یدی
الله تعالی طویلا فیقول عبادی امرت بکم الی النار
بذنوب سبق لکم واستوجبتم بها وقد روعتکم
وقد وهبت ذنوبکم لحبکم ابابکر وعمر کو وہمچنین محبت
اولیاء الله از آثار ایمان است قال علیه الصلوة والسلام
اوحی الله تعالی الی نبی من الانبیاء ان قل لفلان العابد

روایت است که آورده شوند
قومی روز قیامت وایستاده
شوند پیش حق تعالی وامر شود
تا به دوزخ برند و خواهند گرفت
آنهارا فرشتگان دوزخ
پس حکم کند حق تعالی فرشتگان
رحمت را که بازآورید آنهارا
پس خواهند آورد آنهارا
وایستاده خواهند شد پیش
حق تعالی زمانی دراز پس
فرماید حق تعالی که ای بندگان من
حکم کرده بودم بسوی دوزخ
بسبب گناهان شما
و بخشیدم گناهان شما را بسبب محبت
ابوبکر و عمر
و همچنین محبت
وحی فرستاد حق تعالی
به پیغمبری که بگو فلان عابد را

بسبب محبت صدیق اکبر و عمر فاروق از آثار ایمان است

اما زهدك فى الدنيا فتعجلت راحة نفسك و اما
انقطاعك الى فتعززت بى فماذا عملت فيما لى
عليك قال يا رب وما ذلك قال هل عاديت فى
عدوا وهل واليت فى وليا حل حط عن ابن مسعود

الحاصل محبت محبوبين حق تعالى از لوازم و آثار محبت الهى است
و آں لازمہ ایمان است پس محبت آناں هم لازمہ ایمان باشد
و سر درین آنست که چوں کسی را شخصے دوست میدارد
و جهتی برائے محبت می باشد مثلاً حسن یا احسان وغیره وظاهر است
که در محبت محبوبین حق تعالی همیں جهت است که حق تعالے
آنہا را دوست میدارد و دوست دوست دوست می باشد
پس ایں محبت راجع باشد بسوئے محبت الهی - آرے اینجا جهتے
دیگر هم بمیاں می آید که آں توقع احسان است لیکن منشاء آں
هم محبت الهی با آنهاست زیرا که توقع احسان از آناں صرف

ازیں جہت است کہ محبوبین حق تعالی اند وحق تعالی شفاعت
وسفارش آناں را قبول میکند ہر چند منشاء ایں محبت یک درجہ
فروتر است از منشاء سابق زیراکہ غرض ذاتی ہم دراں شریک
شدہ است لیکن چوں ازیں جہت کہ مدار ایں بر ہماں منشاء
اولیں است مذموم نباشد چراکہ منشاء محبت را اعتبار نیست
قوی چنانکہ ازیں احادیث ظاہر است قال علیہ الصلوٰۃ
والسلام من احب قوما علی اعمالھم حشر یوم القیمۃ
من زمرتھم فحوسب بحسابھم وان لم یعمل اعمالھم
الخطیب عن جابر کذا فی کنز العمال وفیہ ایضاً عن محمد
بن الحنیفۃ قال من احب رجلا علی عدل ظھر منہ
وھو فی علم اللہ من اھل النار اجرہ اللہ کما لو کان
من اھل الجنہ ومن ابغض رجلا علی جور ظھر منہ وھو
فی علم اللہ من اھل الجنہ اجرہ اللہ کما لو کان من

اهل النار عب و وجه دیگر دراں انیست که انسان همراه کسی
می باشد که با او دوستی میدارد کما ورد عن انس رضی الله عنه
قال جاء رجل الی رسول الله صلی الله علیه وسلم فقال یا
رسول الله صلی الله علیه وسلم متی قیام الساعة
فقام النبی صلی الله علیه وسلم الی الصلوة فلما قضی
صلوته قال این السائل عن قیام الساعة فقال الرجل
انا یا رسول الله قال ما اعددت لها قال یا رسول الله
ما اعدت لها کبیر صلوة ولا صوم الا انی احب الله
ورسوله فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم المرء
مع من احب وانت مع من احببت فما رایت فرح المسلمون
بعد الاسلام فرحهم بها هذا حدیث صحیح البخاری
رواه الترمذی وقال علیه الصلوة والسلام احبوا من
احب الله احبوا الله تعالی من کل قلوبکم الحدیث رواه هناد

کذا فی کنز العمال چوں محبت اولیاء اللہ نافع است ازیں وجہ تعلیم عامیفرمایند
تا مومن محبت اولیاء اللہ بصدق دل طلبگار باشد قال علیہ الصلوٰۃ
والسلام اللھم انی اسئلک حبک وحب من یحبک وحب
عمل یقربنی الی حبک الحدیث ت لک عن معاذ
کذا فی کنز العمال الحاصل از احادیث متعددہ معلوم شد کہ
محبت اولیاء اللہ از لوازم محبت الٰہی است ومحبت الٰہی از لوازم
وضروریات ایمان است لہذا باید کہ انسان آنرا طلب می نمودہ
باشد تا لوازم آں خودبخود حاصل شوند قال علیہ الصلوٰۃ والسلام
اللھم اجعل حبک احب الی من نفسی و اھلی کذا فی کنوز
الحقائق وبرائے کسانیکہ سعی می کنند کہ محبت حق تعالیٰ بدل اہل ایمان
متمکن شود بشارت وارد شدہ قال علیہ الصلوٰۃ والسلام
حببوا اللہ الی عبادہ یحببکم اللہ طب ابی امامۃ کذا
فی کنز العمال وایں قدر اہتمام کہ در محبت الٰہی می باید از آں روست

خدایا الٰہی از تو محبت تو میخواہم ومحبت کسیکہ با تو محبت میدارد ومحبت کاریکہ نزدیک کند با محبت تو ۱۲

فرمود علیہ الصلوٰۃ والسلام الٰہی محبت تو دوست تر کن نزد من از نفس من واہل من ۱۲

دوست دارید خدائے تعالیٰ را بسوئے بندگان او دوست دارد شما را حق تعالیٰ ۱۲

کہ چوں محبت متحقق شد معلوم گردد کہ ایمان متحقق شد و ہم نفس محبت
مثمر فوائد بے شمار است منجملہ آں یکے آں است کہ ہر عمل خیر آساں
می شود و ہم ضرورت مشقت عمل چنداں نمی ماند کما یستفاد
عن زيد بن اسلم قال هلك عثمان بن مظعون فامر
رسول الله صلى الله عليه وسلم بجهازه فلما وضع
فی قبره قالت امرته هنيئاً لك ابا السائب الجنة
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وما علمك
بذلك قالت كان يارسول الله يصوم النهار ويصلي
الليل قال بحسبك لو قلت كان الله يحب الله ورسوله
رواه ابو نعيم في الحلية قال عليه الصلوة والسلام
اذا احب الله عبدا اثنى عليه سبعة اصناف الخير
لم يعمله قط (الحديث ق في الذهد عن ابی سعید
كذا في كنز العمال) اگرچہ ایں حدیث شریف برائے کسی است

که حق تعالی با او محبت میدارد نه برائے کسیکه با حق تعالی محبت دارد
لاکن ثابت است که اگر بنده با حق تعالی محبت دارد حقتعالی هم با او
محبت میدارد کما یستفاد من عموم هذا الحدیث قال علیه الصلوٰة
والسلام من کان یحب ان یعلم منزلته عند الله فلینظر
کیف منزلة الله عنده فان الله ینزل العبد منه حیث
انزله من نفسه عبد بن حمید والحٰکم ك وابن
شاهین فی الترغیب فی الذکر عن جابر رضی الله عنه
کذا فی کنز العمال وهم از لوازم محبت الٰهی رضا بالقضا است
وهم تسلیم وکمال توکل چراکه پیش محبوب خود گردن نهادن و در جمله
امور اختیار خود بمعشوق مسلم داشتن لازمه کمال محبت است
وهم از آثار آنست که عموماً با سائر خلق نوعی محبت پیدا شود چراکه
جمله خلق عیال حق تعالی است کما قال علیه الصلوٰة والسلام
الخلق کلهم عیال الله فاحبهم الی الله انفعهم لعیاله ع

از خود هر که خواهد که بداند که حکم منزلت او نزد خدائے تعالی چه قدر است پس ببیند که منزلت حق تعالی نزد او چه قدر است که حق تعالی از بنده بهمان نازل میشود که نازل کرده او را از نفس خود ۱۲

۱۲۸

یعنی جمله خلق عیال خدائے تعالی است محبوب ترین ایشان نزد خدائے تعالی کسے است که برائے عیال او نافع تر باشد ۱۲

والبزاز عن انس طب عن ابن مسعود کنز العمال
چه معلوم است که چون کسے شخصے را دوست دارد عیال او را ہم
دوست خواہد داشت پس محبت با خلق از یں جہت داشتہ باشد
دریں محبت فرق در آدمی و جانور و مومن و کافر نتواند نمود و آزار
ہیچ چیز و کس گوارا نخواہد داشت و سخاوت و رحم بر ہمہ از مقتضائے
ایں مقام باشد تا وقتیکہ خلاف مرضی حق تعالی نبود و چوں داند کہ
خلاف مرضی است ترکِ آں کردہ تابع مرضی حق تعالی خواہد شد
پس از جہاد و قربانی و مماثلِ آں تخلف نخواہد ورزید زیرا کہ رضائے
ایں کس منوط و مربوط با رضائے حق تعالی ست و ہر چند لازمۂ
ایمان بالقدر آں بود کہ دعا ترک کردہ شود لیکن چوں دانستہ شد
کہ حق تعالی بداں ارشاد فرمودہ است لاجرم برائے خوشنودی
حق تعالی امتثالاً للامر دعا خواہد نمود نہ بقصد مراد خود چرا کہ ایں کس
مراد خود را پیش رضا حق تعالی قرباں ساختہ است و من جملۂ

آثار و لوازم محبت الٰہی ذکر و یاد او تعالیٰ است چراکہ ہرکہ چیزے را
دوست دارد یاد آں بدلش می باشد قال علیہ الصلوٰۃ والسلام
من احب شیئاً اکثر من ذکرہ حر عن عائشۃ کذا فی
کنز العمال پس اگر با حق تعالیٰ محبت کامل باشد دل خود بے یاد او تعالیٰ
نیاساید چنانچہ عشاق میدانند و در خود می یابند کہ یاد معشوق چناں متمکن می باشد
کہ ہیچ چیز میلے ندارند و از یاد معشوق دمی نیاسایند تا آنکہ مردم
آنہا را دیوانہ می گویند پس اینجا ہم کیفیتے قلبی باشد کہ ہیچ کیفیت
مباینہ خود را بدل متمکن شدن بلکہ راہ یافتن نمی دہد ایں ست
مرتبۂ عالیہ و مادون آں مراتب متفاوت اند تا آنکہ نوبت ما
مردم عوام رسد کہ در عین عبادت بجائے آنکہ دل در یاد الٰہی
خاضع و خاشع باشد در اشیائے خسیسہ دنیویہ مصروف میگردد
و اگر گاہے ذکر و تسبیح بر زباں آید دل بجائے دیگر میرود و ایں فی الحقیقت
ذکر نباشد چراکہ محل ذکر در اصل دل است نہ زباں چہ ذکر ضد نسیان است

كما قال الله تعالى واذكر ربك اذا نسيت وقال تعالى فويل
للقاسية قلوبهم من ذكر الله وقال تعالى ثم تلين
جلودهم قلوبهم الى ذكر الله وعن انس رضى الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من نسى
صلوة او نام عنها فكفارتها ان يصليها اذا ذكرها
متفق عليه وقال عليه الصلوة والسلام ان الشيطان
يلتقم قلب ابن آدم فاذا ذكر الله عز وجل خنس عنده
واذا نسى الله التقم قلبه الحكيم عن انس رضى الله عنه
كذا فى كنز العمال معلوم است كه نسيان بدل مى باشد نه بزبان
همچنين ذكر بدن باشد و ذكر لسانى را ازان جهت ذكر توان گفت
كه دلالت بر ذكر قلبى ميدارد الحاصل چون ما مردم را آن حالت
نصيب نيست كه دل مدام ذاكر باشد پس سبيل ما همين است كه دل را
اصلاح كنيم و بياد الهى عادى سازيم و امتثالا للامر بدان مشغول باشيم

١٣١

... مى شود نزد ذكر
و هرگاه فراموش كند
الله تعالى را لقمه ميكند
دل او را ١٢

قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا اذكروا الله ذكرا كثيرا
وقال عليه الصلوة والسلام اذكر الله عند كل شجر
وحجر حم في الزهد عن عطا ابن يسار مرسلا كنز العمال
وفيه ايضا قال عليه الصلوة والسلام اذكر الله
حيثما كنت وخالق الناس بخلق حسن واتبع السيئة
الحسنة تمحها ابن شاهين في الترغيب في الذكر
عن ابي ذر رضي الله عنه وفيه ايضا قال عليه الصلوة
والسلام اذكروا الله حتى يقال انكم مراؤن ابن شاهين
في الترغيب في الذكر عن ابن عباس رضي الله عنه وفيه ايضا
قال عليه الصلوة والسلام اكثروا ذكر الله حتى
تقول المنافقون انكم مراؤن ص حم في الزهد هب
عن ابن الجوزا مرسلا وفيه ايضا قال عليه الصلوة
والسلام اكثروا ذكر الله تعالى حتى يقولوا مجنون حم ع

هر جا که باشی و باش با مردمان
بخلق حسن و در پی بدی
نیکی کن که محو کند بدی را ۱۲
زیاده کنید ذکر الله
عزوجل تا آنکه گویند منافقان
که شما ریاکارید ۱۲

۱۲۳

حسب لك هبب عن ابی ... عبید و وقتیکه ذکر الٰہی بحد معتد
رسد امید است که از فضل الٰہی تعالیٰ عشقے با او تعالیٰ پیدا شود
و ہمہ لوازم آں خود بخود بوجود آیند قال علیه الصلوٰة
والسلام یقول الله تعالیٰ عز وجل اذا کان الغالب
علی العبد الاشتغال بی جعلت بغیته و لذته فی ذکری
فاذا جعلت بغیته و لذته فی ذکری عشقنی و عشقته
فاذا عشقنی و عشقته رفعت الحجاب فیما بینی و بینه
صیرت تغالبا علیه لا یسهو اذا سهی الناس اولٰئك
کلامهم کلام الانبیاء اولٰئك الابطال حقا اولٰئك
الذین اذا اردت باهل الارض عقوبة او عذابا ذکرتهم
فصرفت ذلك عنهم حل عن الحسن مرسلا هکذا فی
کنز العمال وسوائے ایں فوائد ذکر بیشمار اند و احادیث وارده
دریں باب بکثرت نبندی ازاں ذکر کرده می شود قال علیه الصلوٰة

والسلام ذكر الله شفاء القلوب فر عن انس رضى الله عنه

كذا فى كنز العمال وفيه ايضا ان لله ملٰئكةً سياحين

فى الارض فضلاً عن كتاب الناس يطوفون فى الطرق يلتمسون

اهل الذكر فاذا وجدوا قوماً يذكرون الله تنادوا هلموا

الى حاجتكم فيحفونهم باجنحتهم الى سماء الدنيا فيسئالهم

ربهم وهو اعلم بهم ما يقول عبادى فيقولون يسبحونك

ويكبرونك ويحمدونك ويمجدونك فيقول هل رأونى

فيقولون لا والله ما راوك فيقول كيف لو رأونى فيقولون

لو رأوك كانوا اشد لك عبادة واشد لك تمجيدا

او اكثر لك تسبيحا فيقولون فما يسئلون فيقولون

يسئلونك الجنة فيقول هل رأوها فيقولون لا والله

يارب ما رأوها فيقول فكيف لو انهم رأوها فيقولون

لو انهم رأوها كانوا اشد عليها حرصا واشد لها طلبا

١٣٤

و اعظم فيها رغبة قال فمم يتعوذون فيقولون من النار
فيقول الله عزوجل وهل رأوها فيقولون لا والله يا رب
ما رأوها فيقول فكيف لو رأوها فيقولون لو رأوها كانوا
اشد منها فرارا و اشد لها مخافة فيقول فاشهدكم اني
قد غفرت لهم فيقول ملك من الملئكة فيهم فلان ليس
منهم انما جاء لحاجة فيقول هم القوم لا يشقى بهم جليسهم
حم ق عن ابی هريرة كذا فی كنز العمال و رواه فی المشكوة
من البخاری وفيه ايضا قال عليه الصلوة والسلام
ان الله تعالى يقول انا مع عبدی ما ذكرنی و تحركت به شفتاه
حم لك عن ابی هريرة رضی الله عنه وفيه ايضا
قال عليه الصلوة والسلام ان لكل شئ صقالة
وان صقالة القلوب ذكر الله وما من شئ انجا من
عذاب الله من ذكر الله ولو ان تضرب بسيفك حتى

١٣٥

ينقطع هب عن ابن عمر وفيه ايضًا قال عليه الصلوة
والسلام الذكر خير من الصدقة ابو الشيخ عن ابي هريرة
وفيه ايضًا قال عليه الصلوة والسلام ما صدقة
افضل من ذكر الله طس عن ابن عباس رضى الله عنه
وفيه ايضًا قال عليه الصلوة والسلام ما جلس قوم
يذكرون الله تعالى فيقومون حتى يقال لهم قوموا قد
غفر الله لكم ذنوبكم وبدلت سيآتكم حسنات طب
هب عن سهيل ابن حنظلة وفيه ايضًا قال عليه
الصلوة والسلام ما من قوم يذكرون الله الا حفت
بهم الملائكة وغشيتهم الرحمة ونزلت عليهم السكينة
وذكرهم الله فيمن عنده ت لا عن ابي هريرة وابي
سعيد رضى الله عنهما وفيه ايضًا قال عليه الصلوة
والسلام اعظم الناس درجة الذاكرون الله هب

عن ابی سعید وفیه ایضًا قال علیه الصلوٰة والسلام ان
ذکر الله شفاء وان ذکر الناس داء حب عن مکحول مرسلا
وعن ابی الدرداء قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم
الا انبئکم بخیر اعمالکم وازکاها عند ملیککم وارفعها
فی درجاتکم وخیر لکم من انفاق الذهب والورق وخیر لکم
من ان تلقوا عدو کم فتضربوا اعناقهم ویضربوا اعناقکم
قالوا بلی قال ذکر الله رواه مالک واحمد وترمذی وابن ماجه
کذا فی المشکوٰة وفیه ایضًا عن ابی هریرة رضی الله تعالی عنه
قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم انا عند ظن
عبدی بی وانا معه اذا ذکرنی فان ذکرنی فی نفسه ذکرته
فی نفسی وان ذکرنی فی ملاء ذکرته فی ملاء خیر منه متفق علیه
وفیه ایضًا عن معاذ ابن جبل قال ما عمل العبد عملا
انجا له من عذاب الله من ذکر الله رواه مالک وترمذی

فائده الهی ۱۳۷

وابن ماجه وفیه ایضاً عن ابی سعید رضی الله عنه
ان رسول الله صلی الله علیه وسلم سئل ای العباد
افضل وارفع درجة عند الله یوم القیمة قال الذاکرون
الله کثیرا والذاکرات قیل یارسول الله ومن الغازی
فی سبیل الله قال لو ضرب بسیفه فی الکفار والمشرکین
حتی ینکسر ویختضب دماً قال الذاکر الله افضل منه
درجة رواه احمد وترمذی این ست بعض فوائد ذکر چنانکه
خاصیت ذکر معلوم شد که باعث محبت الهی ست همچنان بنده را
محبوب ومعشوق حق تعالی می سازد قال علیه الصلوة والسلام
من اکثر ذکر الله احبه الله تعالی فر عن عائشة رضی الله عنها
کذا فی کنز العمال وفیه ایضاً قال علیه الصلوة والسلام
یقول الله عز وجل اذا کان الغالب علی العبد الاشتغال
بی جعلت بغیته ولذته فی ذکری فاذا جعلت بغیته ولذته

فی ذکری عشقنی و عشقته الحدیث حل عن الحسن مرسلا
ازہمیں وجوہ جماعتی از اہل اسلام کہ باصلاح قلب متوجہ شدہ اند
بذکر الٰہی ہم خود مشغول شدند و ہم احباب را بداں مشغول ساختند
و مستحق آں شدند کہ نبی صادق صلی اللہ علیہ وسلم بداں وعدہا
فرمودہ اند قال علیہ الصلوٰۃ والسلام خیار امتی من
دعا الی اللہ وحبب عبادہ الیہ ابن النجار عن ابی ہریرۃ
رضی اللہ عنہ کذا فی کنز العمال وفیہ ایضاً عن ابی امامۃ
قال حببوا اللہ الی الناس یحببکم اللہ کر یعنی بہ برکت ذکر و تعلیم
آں خود ہم محبوب حق تعالی شدند و احباب خود را ہم بداں مرتبت
ممتاز ساختند جزاہم اللہ خیرا اللّٰہم لا تحرمنا من فیوضہم و برکاتہم فقط

بہترین امت من آن است کہ طلبید بسوے خدا و دوست دارد گرداند بندگان او را بسوے او ۱۲

محبوب گردانید خدا را بسوے مردمان کہ دوست دارد شما را خدا تعالی ۱۲

باب ششم

تقریظ دلپذیر ہادی مراحل تحقیق و کاشف رموز تدقیق جامع شریعت و طریقت منبع حقیقت و معرفت مہبط انوار معارف لدنیہ کاشف اسرار علوم دینیہ رہنمائے سالکین مقتدائے ناسکین مولنا و مرشدنا حضرت حاجی امداد اللہ صاحب قبلہ طاب ثراہ و جعل الجنۃ مثواہ

بسم اللہ الرحمن الرحیم و صلی علی سیدنا محمد نبی الکریم

فقیر بر مضمون این کتاب از اول تا آخر بخوبی مطلع شد و بغایت پسندید و خوشنود گردید فی الحقیقت این ہدایتے است طالبان صادق را و تنبیہی است مر آن ناتجربہ کاران ناآشنا را باین شریعت و طریقت مغائرت می گویند و ہر دو را خلاف مذہب اہل تحقیق لازم و ملزوم نمی دانند حالانکہ مذہب و معائنہ حقانیان این است کہ ایمان دو جز دارد یکے اقرار بلسان چون مومن مقر توحید الہی شد و تمام جوارح ظاہری خود را متبع احکام الہی و ارشاد حضرت رسالت پناہی ساخت و سر مو رقبہ ظاہری خود را از قلادہ انقیاد جناب باری بیرون نیاورد اقرار بلسان ازو صادق شد و بموجب شرع شریف مومن و مسلم شد لیکن ہنوز تصدیق بالقلب ازو واقع نشده تا آنکہ از مرتبہ انقیاد ظاہری ترقی کرده قلب خود را ہم بہمہ وجوه مطیع مرضیات الہی ساختہ ہمہ مشیت ہائے خود را در مشیت موجود حقیقی فنا سازد و بالکلیہ از مطلوبات خود دل را پرداختہ باطن خود را نیز در دست رضا و تسلیم الہی تسلیم نماید این وقت تصدیق بالقلب ازو ہم صادق آمد و مرتبہ ایمان کامل حاصل شد و در مقام طریقت رسید پس مرتبہ اول شریعت است و مرتبہ ثانی طریقت و بے یکے دیگرے ہرگز حاصل نمی شود و معنی حدیث انما الاعمال بالنیات ہمیں تصدیق بالقلب است و للہ در المولف دام فیضہ کہ توضیح ہمیں حدیث شریف جامع باحسن وجوه و اوثق ثبوت از آیات بینات و احادیث مستندات نموده کسے را دریں کتاب مجال گرفتن نیست حقا کہ طالبان شریعت و طریقت را انوار اللہ است ہر کہ در لمعات این انوار سالک خواہد شد بتائید الہی بمنزل مطلوب خواہد رسید و اللہ ولی الہدایۃ و الارشاد منہ الامداد و السداد فقط

حررہ الفقیر امداد اللہ چشتی مہاجر مکہ علیہ الرحمہ

محمد امداد اللہ فاروقی

مہر ثبت است

غلطنامهٔ انوار التمجید فی ادلة التوحید

صفحه	سطر	غلط	صحیح	صفحه	سطر	غلط	صحیح
۱	۲	۳ ۴	۵	۱	۲	۳	۴
۲	۱۱	الخوری	الجوزی	۳۴	۱۰ برحاشیه	زفتند	می رفتند
۳	۲ برحاشیه	مصیلت	فضیلت	۳۵	۳	التخوف	اتخوف
۵	۲	لتعلموا	تعملوا	″	۸	یغلبون	یغلبون
″	۳	تعملون	تحملون	″	″	الحمقی	الحمقی
۶	۷	تعلمنا	نعلمنا	″	۹	یر	بر
۹	۱	غضب	غضب	″	۸ برحاشیه	کی	نیکی
۱۰	۶	فکرهٰها	فکرهمها	۳۶	۹	مبتلی	مُبتلی
″	″	فرضیها	فرضها	۳۷	۲	یبننا	بیننا
″	۱۴ برحاشیه	غاث	غائب	۳۷	۳	بنیهم	بینهم
۱۲	۷	لعب	کعب	″	۴	محضنا	فخلصنا
۱۳	۱۰ برحاشیه	باسخت	یاسخت	″	۵	دواینا	دوابنا
۱۴	۶ ″	ناآنکه	تاآنکه	″	۱۳	استطفناکم	استضفنکم
۱۵	۱۰ ″	میکه	میکنید	۳۸	۴ برحاشیه	.	بر
۱۶	۱۰ ″	ذخیرو	ذخیره	۴۰	۴	ومسع	وسع
″	۲۰ ″	کند	کنید	۴۳	۴ برحاشیه	زرسیدید	ترسیدند
۲۴	۱۴ ″	حوداند	خواند	۴۵	۹	الماثکة	الملائکة
″	۲۲ ″	بزد	بزو	۴۶	۱	اخلضوا	اخلصوا
″	۲۴ ″	بزودر	بزد وریا	۴۸	۱۳	.	حالت گوشه‌گیری این قوم ازین روایت ظاهر است
۲۵	۲ ″	ز	نه	.	.	.	عن جعفر بن حیان العبدی
″	۱۳ ″	یاده	بااو	۴۹	۳	مخلوق	مملوق

صفحہ	سطر	غلط	صحیح	صفحہ	سطر	غلط	صحیح
۱	۲	۳	۴	۱	۲	۳	۴
۴۹	۱۵	چگورا	چگوڑہ	۹۹	۴	الامتة	الامة
۵۰	۶	سمح	اسمع	۱۰۱	۱۰	خطیا	خطیبا
"	۷	بوصیته	بوصیة	۱۱۵	۴	جبط	یحبط
"	۱۷ برحاشیہ	یوم الفضل	یوم الفصل	"	۷	قاقول	فاقول
۵۱	۱۴"	مرد	مرا	"	۸	المسکل	اتکل
۵۲	۱۲	لسلک	السلک	۱۱۹	۵	وهازادلا	وهازاده
۵۴	۷ برحاشیہ	زآن	زرال (زنگ)			اتی النار	فی النار
"	۸"	جبیب	نجیب	۱۲۱	۹ برحاشیہ	الهی	من
۵۹	۲۲	مردویست	مرونیست	۱۲۷	۱۲"	میکند بشب	میخواند بشب
۶۰	۹	اذنیت	ازنیت	"	۱۳"	میکز	میکند
۶۳	۱۳	امطأ	اخطأ	"	۱۸"	ثناو	ثناء
"	۵ برحاشیہ	شتر	شترے	۱۳۰	۷	هیچ	بہ هیچ
۶۷	۳	قلی	قل	۱۳۱	۸	واذ	واذا
"	۱۴ برحاشیہ	خدسے	خداسے	"	۱۰	بدن	بدل
۷۸	۷	اکا	ایها	"	۱۳	کنم	کنیم
۸۲	۵ برحاشیہ	بقا	لقا	۱۳۲	۵	یحلق	بخلق
۸۶	۱۰	بجدا آن	بجدآں	۱۳۳	۳ برحاشیہ	اشتعال	اشتغال
۸۸	۳	یانام	بانام	"	۱۵"	انبیا	انبیا است
۹۰	۸	حقیا	حقبا	۱۳۷	۱۰"	وهزنید	وبزنید
۹۳	۴	عنی	تمنی	۱۳۸	۵	بسیقه	بسیفه
۹۸	۱۳	یها	ایها	۱۴۰	۴	سیدنا	علی سیدنا
۹۹	۱	الان	الآن	"	۶	آشنارا	آشنارا کہ